

وَبُولَانِ
الْقَتَالِ الْكَلَابِيِّ

حَقَّتْهُ وَتَدَمَّرَتْ
أَحْسَانُ عَبَّاسٍ

نَشْرَ وَتَوَزِيْعَ
دار الثقافة
بيروت - لبنان

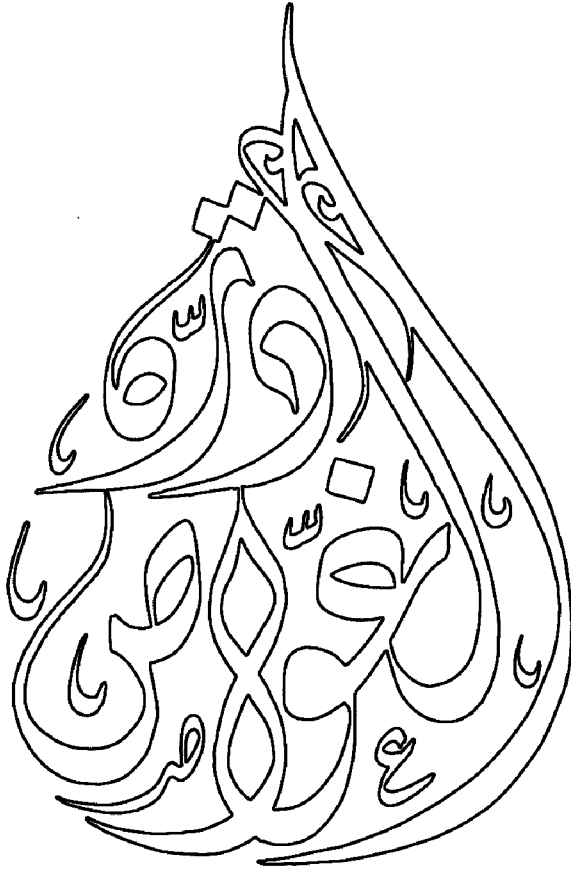
دوريات القَتَال الكَلَابِي

حَقَّةٌ وَقَدَمَةٌ
احسان عباس

نَشْرٌ وَتَوْزِيْعٌ
دار الثقافة
بيروت - لبنان

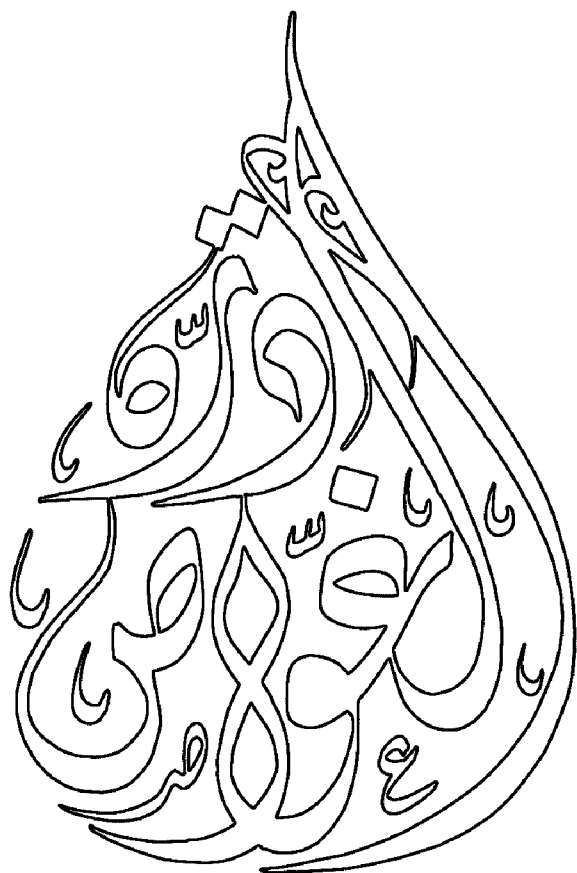


دوريات
القتال الكلابي



جميع الحقوق محفوظة

١٩٨٩م - ١٤٠٩هـ



القتال الكلابي

حياته وشعره

١ - مقدمة

كانت قبائل كلاب التي ينتمي اليها « القتال » تشمل عدة بطون تتقارب في مساكنها من نجد ، وقد احتفظ لنا ياقوت بنص نقله عن ابي زياد الكلابي يمثل ترتيب بعض هذه البطون في مواطنها من الغرب الى الشرق حيث قال : « اذا خرج عامل بني كلاب مصداقاً من المدينة فأول منزل ينزله يصدق عليه اريكة (لبني كعب بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب) ثم العناقاة فيصدق عليها غنياً كلها وبطوناً من الضباب وبطوناً من بني جعفر بن كلاب ثم يرد مدعى لبني جعفر ثم يرد المصلوق ، وعلى مدعى عظيم بني جعفر وكعب بن مالك وغازرة بن صعصعة . ويصدق (على المصلوق) بطوناً ، ويصدق الى الرنية بني ربيعة بن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن كلاب قوم المحلق » (١) .

(١) انظر مادة مدعى ومصلوق ورنية واريكة والعناقاة في معجم البلدان .

ولم يكن المصدّق - اي جامع الصدقات - هو الرمز الوحيد لسلطة الدولة ومدى سيطرتها على تلك القبائل البدوية بل كانت قد جعلت شئون نجد موكولة الى والي المدينة ، وكان والي المدينة يعين من قبله ولاة يفرقهم على مراكز معينة في نجد ، ويعدهم مسئولين عن ما يليهم من شئون الامن ومراعاة القوانين . وكان ذلك عملاً شاقاً فان هذه القبائل كانت ما تزال تتقاتل على شئون الملكية من ماء ومرعى في بواديها ، وتمتد المشاحنات بين البطون التي تنتمي الى قبيلة مشتركة احياناً وبخاصة بين بني جعفر بن كلاب وبني ابي بكر بن كلاب (١) فقد كان النزاع بين هاتين الطائفتين متجدداً ، ومن امثلة ذلك ايضاً تنازعهم في قنيع - وهو اسم ماء - حتى لقد سفرت بينهم سفراء للصلح وانفقوا جميعاً على تحكيم سلمة بن عمرو بن انس فأرضى الفريقين بان لم يحكم به لاحد منهما (٢) . واذا كان النزاع حول قنيع سلبياً في نتائجه فقد كانت منازعات أخرى تجر الى ايام دموية مثل يوم بئر هراميت ويوم الخيال وغيرها (٣) . وكان حمى ضرية - وهو الحمى الذي اقتطعته الدولة لإبل الصدقة من أملاك القبائل المحيطة به - مثاراً للمشاحنات الكثيرة أيضاً ، وفي ذلك الحمى دخلت حقوق لسبعة أبطن من بني كلاب (٤) .

وقد جربت الدولة أن تجعل الاستقرار طريقاً الى ربط القبائل بالنظام واخضاعها للإدارة ، فأكثر الولاة من حفر الآبار وانشاء المزارع حتى غدت بعض مناطق نجد جنات من النخيل ، كما شجعت الدولة البحث

(١) انظر الاغاني ٢٠ : ١٦٥ (ط . الساسي) ففيه صورة من الخلافات بين بني ابي بكر

وبني جعفر .

(٢) البكري : معجم ما استمعتم ٣ : ٨٦٢ (ط . لجنة التأليف) .

(٣) النقائض : ٩٢٦ وما بعدها .

(٤) البكري : ٨٦٦ .

عن المعادن فكانت هناك أيد كثيرة تعمل في استخراج الذهب والفضة ،
ومن اشهر المناجم معدن بني سليم ومعدن الاحسن في منطقة بني ابي بكر
ابن كلاب ومعدن النجادي في جبل حليت للضبب « آثاروه والذهب غال
فأرخصوا الذهب بالعراق والحجاز » . ولكن البسود لم يكونوا يؤمنون
كثيراً بفائدة هذا التحول ولذلك نفرّوا منه وظلوا يرون ان أنعامهم أجدي
عليهم من الزراعة ، ونذكر مثلاً واحداً على ذلك تمّ في اواخر الدولة
الاموية واوائل الدولة العباسية وذلك ان معروف بن عبد الله بن حبان
الجعفري وفد على ابي العباس السفاح وسأله ان يقطعه ضريبة وما سقت
ف فعل ، فزلها معروف ، وكان من وجوه بني جعفر ، فغشيه الضيفان
و كثروا ، فجعل يجني لهم الرطب ، وأقام كذلك شهرين ، ثم أتاه ضيفان
بعد ما ولّى الرطب ، فأرسل رسوله فلم يأتيه الا بشيء يسير قليل فأنكر
ذلك عليه فقال : ما في نخلك رطب فانه قد ذهب فقال : نكلتك أمك
أما هو الا ما أرى ؟ والله لَشَوَّلي أُعَوْدُ على ضيفاني من نخلكم هذا ،
قَبَّحه الله من مال . ثم جاءه القيم على شئون المزارع بقضاء وبطيخ
فاحتقره وقال له قبح الله ما جئت به ^(١) . كذلك كان إحجام البسود
عن العمل في المناجم والفلاحة يلجئ الدولة الى استغلال الارقاء من
الزنج في هذه الاعمال .

وكانت سيطرة الدولة تتجاوز حد الاعتدال أحياناً إذا كان المصدق
- او الجاني - عنيفاً في فرض ارادتها على هذه القبيلة او تلك ، ودارس
الادب يذكر - ولا بد - موقف الراعي النميري امام عبد الملك يشكو
اليه المصدقين الظالمين المتعسفين في سنتين متتاليتين ^(٢) ؛ ذلك شيء من

(١) معجم البكري : ٨٦٦ .

(٢) طبقات ابن سلام : ٤٣٧ وما بعدها (تحقيق الاستاذ محمود محمد شاكر) .

ضغط التنظيم الحكومي على اناس تعودوا التحرر والانطلاق ، اما ضغط الحضارة فكان ملموساً أيضاً على درجة أخف ، ولعل أظهر صوره كثرة الرقيق من الجوارى في البادية واتخاذهن زوجات ، وهو مظهر قاومه المحافظون على نقاء الدماء بشدة واستنكروه .

ويمثل القتال الكلابي صورة متطرفة لمقاومة كل ما سنه الدولة من تنظيمات كما يمثل الثورة على الاستقرار ويعن في حماية نقاء الدم بين افراد القبيلة ؛ ومثل القتال افراد آخرون كانت تطاردهم الدولة وهم يؤثرون حياة اللصوصية والتمرد والفتك مدفوعين الى ذلك بأسباب متفاوتة ؛ واهم ما يلفت النظر الى هذه الطائفة من الناس ان افرادها عرفوا بقول الشعر الجيد الجميل المليء بالاسى والحنين الى الاستقرار او الى الانطلاق من السجون ، ولا يستطيع شعرهم على ما فيه من التمجيد ببطولاتهم ان يخفي نوازع القلق ومظاهر الضياع في حياتهم وغربتهم عن المجتمع الذي يعيشون فيه وأنسهم الى الوحوش وشوقهم الى المرأة والعلاقات المكانية ، ومنهم طهمان بن عمرو الكلابي^(١) وجحدر بن معاوية العكلي اللص ومعاوية بن عادية الفزاري وعبيد ابن ايوب العنبري والسمهري بن بشر العكلي والخطيم المحرزي وغيرهم ، وقد لفت هؤلاء بما روي من أحداثهم واشعارهم أنظار العلماء والرواة ، فكتبوا فيهم المصنفات ومن أشهر ما صنف فيهم كتاب أخبار اللصوص لأبي سعيد السكري وفيه تحتل أشعار القتال الكلابي واخباره زاوية هامة ، ومن لقي السكري ورواه عنه محمد بن احمد القطان^(٢) . ولم يصلنا هذا الكتاب حتى اليوم وانما وصلتنا منه نقول مختلفة في كتب الادب مثل معجم البلدان لياقوت والاغانى والخزانة وشرح الحماسة للتبريزي ومنتهى الطلب .

(١) طبع آلورد ديوان طهمان عام ١٨٥٠ ومنه نسخ خطية مختلفة ، راجع تاريخ الادب العربي لبروكلمان ١ : ٨٥ (الترجمة العربية) .

(٢) الوافي بالوفيات ٢ : ٧٦

٢ - مصادر الاخبار عن القتال :

لأخبار القتال مصدران رئيسيان : الأول رواية ابن حبيب عن ابن الكلبي ومن ابن حبيب تناولها تلميذه عبد الله بن مالك . والثاني : ما جمعه عمر بن شبة ابو زيد ، من طريق حميد بن مالك بن يسار المسمعي ، وهذا روى تلك الاخبار عن أحد أحفاد القتال واسمه شداد بن عقبة بن رافع ابن زمل (ورافع هو حفيد القتال من بنته جنوب) كما اعتمد ايضاً على ما سمعه (او سمعه حميد نفسه) من شيخ كلابي كنيته ابو خالد . وقد انحدرت رواية ابن شبة في طريقين احدهما طريق السكري فالأخفش ، والثانية طريق عبد الله بن سليمان السجستاني الى ابن الجراح ، وقد ضمن السكري روايته عن القتال في كتابه « اخبار اللصوص » . ومن الواضح أن المصدر الثاني لآخبار القتال يمثل جانباً من « الموروث » القبلي الذي انحدر خلال الاجيال في قبيلة بني أبي بكر بن كلاب حتى أوصله حميد بن مالك المسمعي الى عمر بن شبة ، وقد مضى على تحدر هذا الموروث بين أساطير القبيلة وحكاياتها ما لا يقل عن قرن ونصف ، وهذه المدة مشثولة عن ما سأوضحه من اضطراب في الروايات ، كما انها ربما سمحت للخيال بشيء من التزويد واعان على ذلك تلك الطبيعة الإجرامية التي لم تكن بعيدة عن القتال ، وحفز اليه طبيعة جانب من الرواية عن الأعراب يومئذ ، وهي طبيعة فضحها الجاحظ بقوله : انهم (أي الرواة) كلما كان الاعرابي أكذب في شعره كان أطرفَ عندهم وصارت روايته أغلب ومضاحيك حديثه أكثر^(٢) . فاذا استأنسنا بهذا الرأي لم نبعد في الاستنتاج اذا ظننا ان

(٢) الحيوان ٦ : ٢٥٢ (تحقيق هارون) .

اخبار القتال قد واجهت شيئاً من هذه الظاهرة وان لم نكن نملك القدرة على استبعاد شيء منها على وجه التحديد ، على ان الاضطراب في الرواية الواحدة وفي نسبتها على لسان الراوي نفسه أحياناً ، يقوي الشك لا في حقيقة الخبر بل حقيقة نسبته الى هذا الشخص أو ذاك .

٣ - اسمه ونسبه :

الاختلاف في اسمه قديم ، إلا أنه اختلاف يدور كله حول مادة (ع ب د) فهو عبد الله أو عبيد الله أو عبيد أو عبادة أو عبّاد ، وبهذين الاسمين الاخيرين ذكره ابن حبيب^(١) وهم البكري في معجمه^(٢) حين سماه عقيل بن العرنديس ، وخلط بذلك بين رجلين مختلفين ، ربما كان الثاني منهما يلقب ايضاً بالقتال ، إلا أن البكري في اللآلئ ذكره باسم عبيد الله أو عبيد بن مجيب^(٣) .

ويتصحف اسم ابيه ، فهو احياناً مجيب وأحياناً اخرى محب^(٤) ، وجده هو المضرحي وبه يفتخر في شعره :

انا ابن المضرحي ابي شليل وهل يخفى على الناس النهار
وقد تزوج المضرحي امرأة من بني عجلان تدعى خولة ولدت له
مجبياً ، وكان القتال يتعصب - بسبب جدته - لبني عجلان على غيرهم

(١) القاب الشعراء : ٣١٢ واسماء المفتالين : ٢٠٣ (في نوادر المخطوطات تحقيق عبدالسلام هارون)

(٢) معجم ما استعجم : (ضرية) .

(٣) السمت : ١١-١٢

(٤) المؤلف للامدي : ١٦٧ والمهجر لابن حبيب : ٢١٣ ، ٢٢٦ وكنى الشعراء : ٢٩٥ واسماء المفتالين : ٢٠٣ .

من فروع العامريين . ويتصل المضرحي ببني ابي بكر بن كلاب فهو ابن عامر بن الهصان (الهضان) بن كعب بن عبد (أو عبدالله أو عدي) ابن ابي بكر بن كلاب .

وأم القتال كلابية اسمها عمرة افتخر بها في شعره كما افتخر بجدّه اذ يقول (١) :

لقد ولدني حرة ربيعة من اللائي لم يحضرن في القيظ دندنا
ويقول في قصيدة أخرى :

صلى على « عمرة » الرحمن وابنتها ليلي وصلى على جاراتها الأخر

أما لفظ « القتال » فانه لقب غلب عليه لتمرده وفتكه (٢) وهو لقب لم يكن قاصراً عليه بل أطلق على عدد من المتمردين الفتاك ، وقد عدّ الآمدي منهم ثلاثة قتالين آخرين وهم القتال الباهلي والقتال البجلي والقتال السكوني (٣) وزاد ابن حبيب رابعاً اسمه عبدالرحمن بن صبحان المحاربي (٤) ، وهم جميعاً اشبه بمن كانوا يلقبون « الخلاء » في الجاهلية .

وكان القتال الكلابي يكنى بأبي المسيب وابي سليل (٥) – ولعل الصواب « سليل » – وهي كنية جده المضرحي .

(١) الاغاني ٢٠ : ١٥٩

(٢) السط : ١٢

(٣) المؤلف : ١٦٧

(٤) اسماء المغتالين : ٢٠٣

(٥) كنى الشعراء : ٢٩٥ (في نوادر المخطوطات) .

زعم ابو زيد عمر بن شبة ، جامع اخباره ، انه جاهلي^(١) الا ان ابن حبيب عده من فتاك الاسلام ؛ وذكر البكري نقلاً عن ابي عبيدة قولاً يجمع بين الرأيين ، اذ قال انه مخضرم واستدل على ذلك بأن مروان بن الحكم امر بحده - يعني حين كان مروان والياً على المدينة ؛ وقد وليها مرات عديدة في خلافة معاوية وكان اميراً للحج عام ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٥ هـ . وتذهب احدى الروايات الى ان الذي امر بحبسه وال من ولاة المدينة لمروان اي حين كان مروان خليفة (٦٤ - ٦٦) ، ولا تثبت الروايتان فرقاً زمنياً كبيراً وجمعهما معاً يدل على أن القتال كان منهما في ترمده أيام معاوية ، وأنه استمر على ذلك حتى خلافة مروان ، وربما امتد به العمر أيضاً سنوات أخرى في عهد عبد الملك ، ذلك انه يشير في شعره الى يوم بنات قين ، وهو من الأيام القبلية التي جرت في عهد عبد الملك ، كما يشير الى ايام حدثت بسين الضباب وبني جعفر ، والمشهور من تلك الأيام طخفة والريان ويوم بئر هراميت ، وآخرها حدث في أيام فتنة ابن الزبير (٦٣ - ٧٢) .

وهناك خبر واحد قد يصله بالجاهلية وذلك انه اراد ان يتزوج بنت المخلق بن حنم (خيتم)^(٢) والمخلق ممدوح الاعشى ؛ واذا صحت القصة المتصلة

(١) لم يرد في رواية ابن شبة شيء عن علاقة القتال بأشخاص اسلاميين كروان بن الحكم ، وربما كان هذا هو الذي جملة يظن ان القتال جاهلي وان جرائمه للكثيرة تنأى به عن اليهود الاسلامية .

(٢) الاغاني ٢٠ : ١٦٥ .

بمدح الاعشى للمحلق كان بناته ممن بلغن سن الزواج قبل الاسلام ، وعلى هذا تكون سن القتال في ولاية مروان على المدينة قد شارفت الستين او تجاوزتها ، وانا استبعد هذا وأرى ان نفترض « محلقاً » آخر غير بمدوح الاعشى ، لكي نوجد تناسباً بين فتك القتال وبين سورة الشباب وحدته .

ولذلك أميل الى الأخذ برأي صاحب الخزانة الذي قطع بأن القتال شاعر اسلامي كان في الدولة المروانية في عصر الراعي والفرزدق وجريير^(١) وهذا هو الوجه الحق فيما يؤيده شعره والأحداث التي اتصل بها اسمه ، وليس في ما وصلنا من شعره مدائح في رجال عصره يستفاد منها تحديد الزمن الذي شهد نشاطه الأدبي ، لأن الرجل كان بدوياً متأبداً لا يحفل بالوفود على الامراء والحكام ، وليس لدينا من شعره في المدح الا قصيدة واحدة يمدح بها عبدالله بن حنظلة الكلابي ، وهو شيخ من شيوخ البادية ومن أقرباء القتال ، وصلة هذا الممدوح نفسه بالحياة السياسية العامة في عصره غير واضحة ، ولذلك فان هذه العلاقة بين الشاعر والممدوح لا تفيدنا كثيراً في تقدير الناحية الزمنية .

٥ - صفته وأخلاقه :

لا نعرف شيئاً واضحاً عن صفاته الجسمية الا أنه كان أحمر اللون حسبما صرح بذلك في قوله :

ورثنا أبانا حمرة اللون عامراً ولا لون أدنى للهجان من الحمر
ويبدو من أخباره وطبيعة الحياة التي مارسها انه كان - ولا بد -

(١) الخزانة ٣ : ٦٨٨

خفيفاً عصلياً قليل اللحم سريع العدو لاعتماده في حياته على قطع الطريق وحاجته الى الهرب السريع . وقد نقدر ، مستأنسين بشعره ، أنه كان طويل القامة ، لأن الطول صفة « مثالية » في رأيه ، فالناس الذين يعجبونه « طوالُ أنضية الاعناق » وممدوحه طويل فارح :

كأن سلاحه في جذع نخل تقاصر دونه أيدي الرجال

وهو نفسه يتمدح بأنه « منخرق السربال عبل المناكب » واذا هجا احداً هجاه بالقِصَر : « بين قصير باعه تنبال » و « مؤذن ما وفي شبراً لمشبار » .

وتصفه المصادر بالفروسية والشجاعة ، ثم تضيف الى ذلك أنه كان في دناءة نفسه مثل الحطيئة ، لأنه مرة تدنّى الى ان يطلب زماماً من احدى النساء ، فلما لم تعطه اياه هجاها . وانا في شك من هذا الذي تذكره المصادر عن دناءة نفسه ، لأن صورة أشباه القتال تقترب مما كان عليه الصعاليك في الجاهلية ، ومثله يجد في قدرته على الغضب ما يعوضه عن سؤال الناس .

وقد اصبح مزواجاً بعد أن أخفق في حبه ، أحب العالية بنت عبيد الله من بني عمومته وبسبب تولعه بالحديث اليها ارتكب احدى جرائمه ، ثم تزوجت العالية رجلاً من اشراف الحي فاستهتر القتال بها وظل يذكرها في شعره ، وكان يتمنى لو انها خيَّرت بينهما : « تخيري خيَّرت في الرجال » وكان ذكره لها يغيظ بعض قومه حتى شرطوا مرة لاطلاقه من السجن ان يكف عن ذكرها : فوعدهم بذلك ولم يف بوعده من بعد (١) ، ويدل غزله فيها على انه كان يحبها حباً قوياً يشبه أن يكون عذرياً .

(١) الاغاني ٢٠ : ١٦٤

وربما كان اكثاره من الزواج يعود ايضاً الى إيمانه بمعنى السند القبلي اذا هو رزق عدة ابناء يقفون الى جانبه وينتصرون له ، فتزوج من بنت ورقاء بن الهيثم بن الهفان ومن أم رباح صفيّة بنت مسير بن نفر بن الهضان ، وطلق الاولى وهي حامل لانه وجد عندها في إحدى أوباته جرير بن الحصين ، وقبل ضدها شهادة ضرثها أم رباح . وتزوج ثالثة تدعى ريا بنت معن بن عامر بن كعب ، وكان يرغب في تزوج بنت المخلوق فأثرت عليه (او أثر اهلها) عبد الرحمن بن صاغر البكائي .

ورزق من صفيّة بابنته جنوب ومن بنت ورقاء بابنه المسيب ، وهو اول نسله من البنين وبه كان يكنى ، وخلفت له ريا اربعة من الذكور هم : حبيب وعبد الرحمن وعبد الحي وعمير ، ونعرف من أبنائه واحداً اسمه عبد السلام وهو الذي يخاطبه بقوله :

عبدَ السلام تأملْ هل ترى ظعنًا إني كبرت وانت اليوم ذو بصر

وبنتاً اسمها قطاة ، وهؤلاء كلهم خمسة بنين وابنتان ، وكانت احدى بناته شاعرة ، اورد لها صاحب اللسان بيتاً من قصيدة في رثاء اخيها^(١). وكان القتال كثير الجنايات سريعاً الى السيف ولذلك تخلّت قبيلته عن حمايته . وهذا جعله ، في أغلب الاحيان ، ثائراً على تلك القبيلة وهو موقف شاذ لرجل موغل في فهم العصبية وتقديرها ، يعيش في جاهلية مستمرة ويكاد لا يؤمن بشيء سوى العصبية وتضييق به دائرتها الى حد التعصب لبعض القبيلة على بعضها الآخر . وهو مسرف في الايمان بنقاء الدم ، شديد المقت للإماء وأولادهن ، كثير التمدح بسلامته من هذا الوباء ، وهو - حسبما وصف نفسه - ذو نفس شريسة يحتمر قبول العقل او الدية في العلاقات العدائية

(٢) اللسان : (شبح)

ولا يرى شيئاً دون الثأر ويسكت على الترات حتى تمكنه الفرصة -
أسانه مرة جرير بن الحصين بضربة سوط على انفه فحاولوا ترضيته فلم
يقبل وبقي ينتظر ثأره حتى احتلم ابناؤه فطلب بهم ثأره^(١) . فهو مرير
العداء حاد ماض صلب في الحق والباطل على السواء ، لجوج عنيد ، اذا
صمم أنفذ وركب اموراً يتعيفها ذو الاحساس الطبيعي السليم ، وحسبك
مثلا على ذلك انه قتل جارية عمه ليمنعه من تزوجها ، فادعى عمه انها
حامل ، فنبش القتال قبرها وشق بطنها واشهد على عمله البشع اناسا من
عمال معدن الذهب الواقع في ديار بني كلاب^(٢) . وهو قاتل في كل حال ،
يقتل دفاعاً عن نفسه ، ويقتل مبتدئاً متمعداً ابتغاء الكسب ، ويقتل
محترفاً اذا وجد من يحرضه على القتل . غير انا لا نستطيع ان ننكر عليه
بعض الشعاع الانساني الذي كان يتسرب الى نفسه احيانا في صورة ندم
الا انه ندم عابر لا يلبث ان يزول امام اي تصميم جديد .

٦ - طرف من اخباره ومناقشة للروايات :

لعل الحادثة التي فتحت للقتال باب الجريمة هي التي نجمت عن حبه
لابنة عمه العالية ، وأوقعته في أول جريمة ارتكبها دفاعاً عن نفسه لا
شهوة للقتل ، وأورطته فيما نشب فيه من بعد لانها جعلته اولا طريداً
لأهل القتيل وطريداً للسلطان والقانون ، ومن بعدها هانت عليه الجريمة ،
واصبح « قتالا » مشردا مكروهاً . وتتلخص القصة في انه كان يتحدث
الى العالية فنهات اخوها زياد وحلف ان وجده عندها ثانية ليقتلنه ، ولم

(١) الاغاني ٢٠ : ١٦٤

(٢) الاغاني ٢٠ . ١٦٥ والمجبر : ٢٣٧

بحسب القتال حساباً لهذا الوعيد وجرّاه الحب على معاودة زيارتها ، فبصر به زياد - وربما كان يترقبه - فاستلّ سيفه ليقتله ، فهرب القتال وزياد في أثره ، والقتال يناشده الله والرحم : « وذكرته ارحامٍ سعر وهيم » وزياد لا يزداد الا تصميماً على قتله . وتشاء المصادفات ان يجد القتال في طريقه رماً مركوزاً - أو سيفاً - فيأخذه ويقضي به على زياد ، ويجد في الهرب واصحاب القتل يطلبونه ، وتسمع الدولة بجرمته فتبث عيونها في البحث عنه^(١) ، تلك هي الحادثة التي تمتّ تحت ظروف قاهرة وجعلت القتال يستشعر الندامة لما اقترفه :

ولما رأيت اني قد قتلتني ندمت عليه اي ساعة مندم

واشتد الطلب على القتال بعد مقتل زياد ، وكان مروان بن الحكم يومئذ والياً على المدينة ، فحضر الولاة القائمين من قبله على شئون نجد بالبحث عن القتال ، واجزل الجائزة لمن دل عليه ، قال ابن حبيب : « فقال مروان بن الحكم من يدلني على القتال من مملوك فهو حر ومن كان حراً فله كذا وكذا^(٢) .

وكان ما يزال محتبئاً عند حبيب بن جبار بن سلمى فأغرى الجعلل المقدّر رجلاً من بني العجلان فدل عليه ، فلما احس حبيب برجال الدولة ادخل القتال في حجلة ابنته زينب وهناك لبس ثيابها وبرقعها ولطخ يديه بالحناء متنكراً ، والى هذا يشير بقوله :^(٣) .

الا هل اتى فتیان قومي اني تسميت لما اشتدت الحرب زينبا
وادنيت جلبابي على نبت لحتي وابديت للقوم البنان الخضبيا

(١) الاغاني ٢٠ : ١٥٩

(٢) المحبر : ٢٢٨

(٣) المحبر : ٢٢٨ والاغاني ٢٠ : ١٥٩

ولم يجد القتال بدا من ان يهجر الحمي وان ينجأ الى البرية فدخل
شعاب عماية وقضى فيها وقتاً مختفياً عن الانظار لا يتصل باحد من
الناس الا بأخ له يأتيه بما يحتاج اليه .

ولكن عماية بعيدة وعرة لا سبيل لرجال الدولة بها ، ولمنعها استحقت
ثناء القتال حتى سماها « ام كل طريد » :

جزى الله عناً والجزاء بكفه عماية خيراً ، ام كل طريد
فلا يزدهيها القوم ان نزلوا بها وان ارسل السلطان كل بريد
حتني منها كل عنقاء عيطل وكل صفا جم القلات كؤود
وسمع القتال بان الامير مروان بن الحكم يرسل في طلبه فأدركه الحذر
وزعم انه غير ممن في العصيان ولكن خوفه من مروان هو الذي يمنعه
من القدوم عليه :

أرسل مروان الامير رسالة لآتيه اني اذن لمضلل
وما بي عصيان ولا بعد منزل ولكنني من خوف مروان أوجل
وتقول رواية منقولة عن ابن حبيب ان القتال اثناء مقامه في عماية
ألف نمرا في تلك الشعاب فكان القتال اذا ذهب ليشرب قام النمر بحميه
حتى يروى ، واذا ذهب النمر ليشرب قام عليه القتال رقيباً حامياً ، وكان
النمر يصطاد الأروى ويلقيها بين يدي القتال فيأخذ منها ما يكفيه ويدفع
الباقى الى النمر ، كما كان القتال يخرج في الصيد أحياناً فيصيب ما يكفيه منه
ويلقي ما فضل عن حاجته لصديقه الوحشي (١) وهذه القصة تفسير
مسهب لما جاء في قصيدته :

كلانا عدو لو يرى في عدوه مهزا وكل في العداوة مجمل
تضمنت الأروى لنا بطعامنا كلانا له منها سديف ومأكل

(١) الاغاني : ٢٠ : ٦٠

وليس في القصيدة ما يومية الى شيء من التألف والصدقة والشركة في الطعام بين القتال والنمر ، انما فيها تصوير اللقاء بين اثنين متعادين كلاهما يحذر شر الآخر ويحترس منه ويتوقاه . وقد كفانا الجاحظ مناقشة هذه الاسطورة حين قال : « واذا استوحش الانسان تمثل له الشيء الصغير في صورة الكبير وارتاب وتفرق ذهنه وانتقضت اخلاطه » (١) أي ان هذه القصة ان تحدث بها القتال فانها دليل على ما اصاب اعصابه من اضطراب وما داهم ذهنه من تفرق .

على ان الامر المستغرب في هذه الرواية ان تكون منقولة عن ابن حبيب ، باعتراف ابي الفرج الاصفهاني ، ثم نجد لها لدى ابن حبيب في المحبر مروية عن شخص آخر اسمه قران بن يسار الفقعسي بل ان ابن حبيب ينسب ابياتاً من القصيدة السابقة الى قران هذا (٢) . فاذا اضفنا الى ذلك ان الآمدي نسب قصة مثلها للحسن بن علي الملقب بالقتال الباهلي الذي احدث حدثاً فصعد جبل يذبل واقام فيه وألفه النمر وكان يرد معه في الشريعة (٣) ادركنا انها « انموذج » لاسطورة يصلح تطبيقه على كل متأبد من اولئك الفتاك المتمردين الذين كانت تنأى بهم جرائمهم عن دائرة المجتمع الانساني وتضعهم في صحبة الوحوش الضارية ، وهو « انموذج » جعله الجاحظ أثراً من آثار الاختراع والمغالاة الاسطورية عندما يستوحش الانسان ويتفرق ذهنه وتضطرب اخلاطه .

ولا ندري كيف اهتدى اليه رجال الدولة ولكن ابن حبيب يخبرنا انه أخذ من اجل قتله زياداً وحبس في المدينة دون ان يبين كيف تم ذلك ،

(١) الحيوان ٦ : ٢٥٠

(٢) المحبر : ٢١٦

(٣) المؤلف والمختلف : ١٦٧ . ونسب الأصبغي الشعر والقصة لداكين (انظر الاساس : هود)

وكانت حياة السجن قاسية مهينة فحاول التخلص منها ، ويبدو أن الفرصة سنحت له لينجو بنفسه من طريق لم يكن يقدرها . اذ تذهب الروايات الى ان بعض القرشيين استأجره ليقتل بعض الناس وان مساعدته على الهرب كانت ثمناً لذلك . ولما كانت الروايات في هذه الحادثة متعددة احببنا ان نعرضها ونعارض احداها بالآخرى .

اما الرجل الذي قتله القتال الكلابي فيما توردته اكثر الروايات فهو اسماعيل بن هبار بن الاسود بن المطلب وكان من فتيان أهل المدينة مشهوراً بالجلد والفتوة ^(١) واطاف ابن حبيب انه هو الذي كان صاحب السجن ، حيث القتال محبوس مقيد ، وهذه حقيقة تحتاج شيئاً من التوقف والنظر .

١ - ونصرح رواية منقولة عن ابن حبيب ان ابن هبار القرشي خرج الى الشام في تجارة او خرج الى بعض بني امية فاعترضه جماعة فيهم القتال الكلابي - وهو طليق - فقتلوه واخذوا ماله وان المتهمين اخذوا وحبسوا - اخذهم عامل مروان بن الحكم فوجههم الى مروان وهو بالمدينة فلما خاف القتال ان يطالب بدم ابن هبار اغتال السجنان وخرج هو ومن كان معه من السجن ^(٢) وهذه رواية غريبة وبخاصة اذا عارضناها بالتي تليها وهي ايضاً منقولة عن ابن حبيب في كتابه « أسماء المعتالين »

٢ - قال ابن حبيب عند ذكر اسماعيل بن هبار بن الاسود : دخل الحمام بالمدينة وفيه مصعب بن عبدالرحمن بن عوف الزهري وكان جميلاً بارعاً فأمرّ يده على ظهره وعجزته وتكلم بكلام فيه بعض ما فيه، فضحك

(١) نسب قريش : ٢١٩ (ط . دار المعارف بمصر)

(٢) الاغانى . ٢ : ١٦١

مصعب في وجهه ليؤنسه ، حتى اذا كان الليل جمع مصعب رجالاً فيهم القتال الكلابي وبعث مولى له اسود يكنى ابا عجوة الى ابن هبار فدعاه فلما خرج اليه تنحى به اليهم فوثب عليه القتال فضربه حتى قتله (١) .

ومن مميزات هذه الرواية تصريحها باسم القرشي الذي حرض القتال على اغتيال اسماعيل وطبيعتها التفصيلية في ذكر الحادث المؤدي الى ذلك وهي تنص صراحة على مشاركة القتال في هذه الحادثة .

٣ - وتقترب منها رواية ثالثة في مدلولها العام ولكنها لا تتمتع بمثل ما فيها من صراحة ، فاسم المحرض فيها غير مذكور ، وسبب الاحنة بينه وبين ابن هبار غير محدد ، ولكنها تهتم بتصوير المساومة وكيفية القيام بالقتل تفصيلاً إذ جاء فيها أن القرشي قال للقتال : « رأيت إن أنا اخرجتكَ أتقتل ابن عمي المعروف بابن هبار ؟ قال : نعم ، قال : فاني سأرسل اليك بمحديدة في طعامك فعالج بها قيدك حتى تفكه ثم البسه حتى لا تنكر فاذا خرجت الى الضوء فاهرب من الحرس فاني جائس لك ومخلصك ومعطيك فرسا تنجو عليه وسيفا تمنع به ... » (٢) وتقول القصة ان القرشي آواه حتى امسك عنه الطلب ثم جاء به واعطاه سيفاً فقتل ابن عمه المعروف بابن هبار واعطاه القرشي نجيباً فنجا عليه .

٤ - وتجيء رواية رابعة لا تذكر سبب الاحنة بين القرشي وهو مصعب بن عبد الرحمن وبين ابن هبار وإنما يختفي منها اسم القتال اطلاقاً ، وتدل في شكلها التفصيلي اللافت على ان الحادثة تاريخية حقاً وأنها استدعت تدخل الخليفة معاوية بن ابي سفيان ، وتنص على ان الذي شارك في قتل ابن هبار جماعة هم مصعب ومعاذ بن عبيدالله بن معمر

(١) اسماء القتالين : ٢٠٢ - ٢٠٣

(٢) الاغانى ٢٠ : ١٦٢

وعتبة بن جعونة الليثي وانهم صاحوا به ليلا فخرج اليهم فاستتبعوه في حاجة فمضى معهم فقتلوه في حش بني زهرة . فقامت اسرة ابن هبار واستعدت عليه امير المدينة فحبس مصعبا وصاحبيه ، ثم سار منها وفد الى معاوية فقال لهم : اهللوا على واحد منهم فقالوا : بل نللف عليهم كلهم فأبى معاوية وأبت بنو اسد ان يهللوا على واحد ، فحملهم معاوية الى مكة فاستللف كل واحد منهم خمسين يمينا عن نفسه ثم جلد كل واحد منهم مائة سوط وسجنهم سنة ثم خلل سبيلهم (١) .

أين دور القتال اذن في مقتل ابن هبار ؟ ان هذه الرواية لا تعترف ابدأ بما تقوله الروايات السابقة ، وهبنا اخذنا بها اعتماداً على توثيقنا لمصعب الزبيرى فهل ننفي عن القتال نسبة الشعر الذي صرح قائله بقتل ابن هبار ؟

تركت ابن هبار لدى الباب مسنداً واصبح دوني شابة وارومها هذا الشعر رواه شداد وقرنه باسم القتال ، وشداد هو الكلابي الذي استقى منه عمر بن شبة أخباره . أترى هذا الشعر صيغ اكمالاً للخبر من بعد ؟ ان طبيعة القتال تقبل ان تضاف اليها روايات كثيرة عن الوحشية والفتك وليس في مقدورنا اذن ان ننفي عنه الحادثة والشعر . وفي هذا الشعر ايضاً ما يثبت ان قائله سجن ، وان السجن كان يعامله معاملة قاسية وانه لذلك اضطر الى قتله :

اذا قلت رفهني من السجن ساعة تدارك بها نعى علي وأفضل
يشد وثاقي عابساً وبتلني الى حلقات في عمود مرمل
اقول له والسيف يعصب رأسه انا ابن أبي اسماء غير التنحل

(١) نسب قريش : ٢٢٠

عرفت نداي من نداءه وجرأني وريحاً تغشاني اذا اشتد مسحلي

شعره :

نعرف ان ابن السكيت قام بتصنيف ديوان للقتال كما وردت أشعاره إتماماً لقصته في أخبار اللصوص للسكري ، وهو كتاب عرفه ياقوت معرفة وثيقة واستخرج منه شواهد كثيرة ادرجها في اسماء الاماكن بينما لم يره البكري . ويبدو ان صاحب منتهى الطلب قد رأى الكتاب ايضاً - أو الديوان نفسه - ونقل منه أربعاً من طوال قصائد القتال . وقد قت بلمّ ما تبقى من شعره من المصادر فاستطعت أن أجمع له سبعاً واربعين بين مقطوعة وقصيدة بما في ذلك القصائد التي وردت في منتهى الطلب .

ويمثل شعره من حيث الموضوع أنواع الصراع الذي كانت تشهده البادية في عصره ، فن قصائده ما هو صورة للمنازعات القبلية وبخاصة بين بني جعفر وابناء عمومتهم بني ابي بكر ، ومنها ما هو صورة للصراع بين القتال وقبيلته اذ كانت تتخلى عنه لكثرة جرائمه حتى ليتمنى احياناً انه لم يكن منتسباً اليها :

يا ليتني والمنى لست بنافعة لملك أو لحصن او لسيار
طوال انضية الاعناق لم يجدوا ريح الاماء اذا راحت بأزفار
واحياناً نراه يصبح في وجه تلك القبيلة صياح اليائس الذي يرى في
انتسابه الى قبيلته « حتمية » جائرة :

هل من معاشر غيركم ادعوهم فلقد سئمت دعاء يا لكلاب
ويصور شعره ايضاً الصراع بين الدم النقي والدم الدخيل ولذلك
كثّر حديثه عن كراهية الاماء ، وكثّر اعتزازه بانه من نسل الحرائر :
انا ابن اسماء اعمامي لها وابي اذا ترامى بنو الاموان بالعار
لا ارضع الدهر الا ثدي واضحة لواضح الخد يحمي حوزة الجار

ويقول ايضاً مشيراً الى نفسه :

تعدو النجاء بمضرحي لم يذق لباً الاماء غداة غب المولد
ويقول :

اما الاماء فما يدعوني ولدأ اذا ترامى بنو الاموان بالعار
ذلك لانه يؤمن إيماناً أعمى بنزوع العرق :

ان العروق اذا استزعتها نزعت والعرق يسري اذا ما عرس الساري
والمثل الاعلى في الشخصية لديه هو « الصعلوك » ومن السهل ان
نقرأ صورة هذا المثل الاعلى في الابيات التالية فنحسبها وكأنها صدرت
عن عروة بن الورد او الشنفرى او تأبط شراً من صعاليك الجاهلية :
جليد كريم خيمه وطباعه على خير ما تبنى عليه الضرائب
اذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب
يرى ان بعد العسر يسراً ولا يرى اذا كان يسر انه الدهر لازب
اما غزله فتتردد فيه اسماء نساء كثيرات مثل شميلة واميمة وخرقاء
وطيبة (او ظبية) وقطاة وليلى وعالية ومامة وغيرهن ولكنه في شرح
مواجهه وتصويره الاسى يشبه العذريين حتى اختلطت بعض ابياته بأشعار
بعضهم . وقد كان الحب في شعره تعبيراً عن القلق الذي يهزه نحو الاستقرار
ونحو المكان او الوطن الذي يحبه ، ولذلك كثرت اسماء الاماكن في شعره
وهي منازل بني قومه العامريين ، وكثيراً ما ينفلت الحزن في اشعاره تعبيراً
عن حاجته العميقة الى ان يكون انساناً طبيعياً يجد القلوب التي تحبه
وتقبل عليه :

سمعت واصحابي بذى النخل نازلا وقد يشعف النفس الشعاع حبيبها
دعاء بذى البردين من أم طارق فيا عمرو هل تبدو لنا فتجيبها
وقد وصلتنا له قصيدة واحدة في المدح ، وطريقه فيها ليست شيئاً إذا

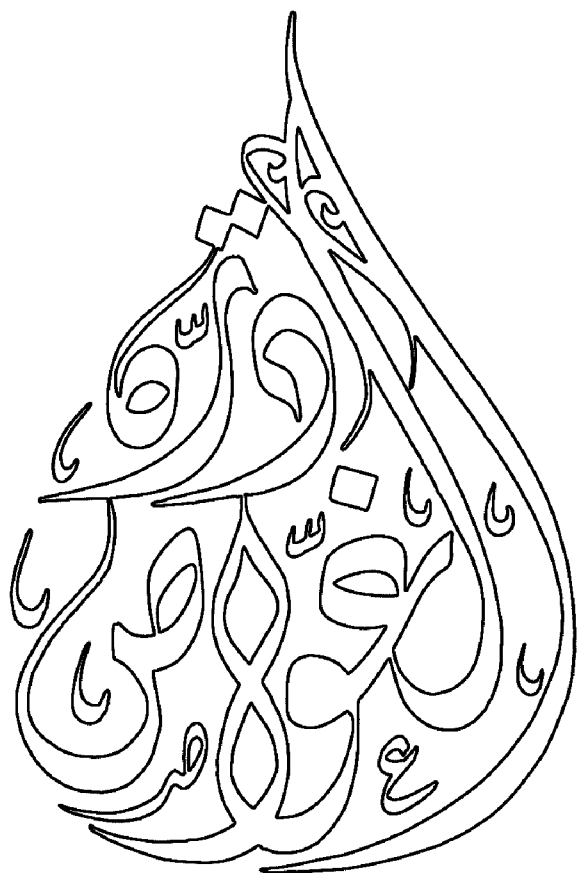
قيست بشعر المدح الذي بلغه معاصروه مثل جرير والراعي والفرزدق والاختل ، ولم يكن القتال مهياً للمدح لابتعاده عن مواضع المجتمع . وشعره - على الجملة - يتميز بالنقاء والبساطة والتعبير المباشر والقوة والنسق البدوي الجميل ، وهو أنموذج من شعر اللصوص في تصويره التعارض الدخيل بين الثورة والتمرد والاندفاع وبين الضعف الذي يربط المرء بالمكان والبيت ، وحسبك ان تسمع القتال ذا النفس الشريسة يقول وقد اندفع من السجن فاراً فرأى الاطعان عن بعد :

بكيّت بخلصى شنةً شد فوفها على عجل مستخلف لم تبلل
جديد كلاها منهج حجراتها فللماء سح من طباب مشلش
يعني انه بكى بدموع تشبه في غزارتها ما ترشح به قرية بليت
حجراتها ، ولم يشدها المسئول عنها شداً محكماً .

ولبعض اشعار القتال قيمة الشاهد والمثل فمن الشواهد استعماله « حوث » بدلاً من حيث و « مفيد » بمعنى مستفيد وجمعه أمة على « إموان » . ومما قد يجري مجرى المثل قوله : « وهل يخفى على الناس النهار » و « ان العروق اذا استنزعتها نزعت » ، ولكن هذه المظاهر قليلة فيما تبقى من شعره .

احسان عباس

بيروت في ايار ١٩٦١



- ١ إذا همَّ همّاً لم يرَ الليلَ عُغْمَةً عليه ولم تصعُبْ عليه المراكبُ
- ٢ قرى الهمَّ إذ ضاف الزَّمَاعَ فأصبحتُ
منجأزلهُ تعتسُ فيها الثَّعَالِبُ
- ٣ جليدٌ كريمٌ خيمُهُ وِطْبَاعُهُ على خيرٍ ما تُبْنَى عليه الضَّرَائِبُ
- ٤ إذا جاعَ لم يفرحَ بأكلةٍ ساعةٍ
ولم يبتئسَ منَ فقديها وهو ساغبُ
- ٥ يرى أنَّ بعدَ العُسْرِ يُسراً ولا يرى
إذا كان يُسرٌ أنه الدهرُ لازِبُ

٤ : المؤلف : وهو غائب

١ - الغمة : الحيرة والظلمة . قال التبريزي : وصفه بالاقدام والتشمير فيما بهم به وانه لا يمنه عما يريد مانع .

٢ - الزماع : النفاذ والعزيمة . تعتس : تختلف وتجول . ومثل هذا لبلعاء بن قيس :

٣ - الخيم : الطبيعة : والضرائب : جمع ضريبة ، وهي الجبلة والطبيعة

- ١ عَقَّتْ أَجَلِي مِنْ أَهْلِيهَا فَقَلْبِيهَا إِلَى الدَّوْمِ فَالرَّنْقَاءِ قَفْرًا كَثِيْبُهَا
- ٢ إِذَا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ كَانَ أَحَبَّهَا إِلَيَّ الَّتِي مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ هَبُوبُهَا
- ٣ وَأَنِي لَيْدُ عُمُوْنِي إِلَى طَاعَةِ الهَوَى كَوَاعِبُ أترَابٍ مَرَأضٍ قُلُوبُهَا
- ٤ كَأَنَّ الشَّفَاهَ الحَوَى مِنْهُنَّ مُحَلَّتْ ذَرَى بَرْدٍ يَنْهَلُ عَنْهَا عُرُوبُهَا
- ٥ بَهْنٌ مِنَ الدَّاءِ الَّذِي أَنَا عَارِفٌ وَمَا يَعْرِفُ الأَدْوَاءَ إِلَّا طَبِيْبُهَا
- ٦ سَمِعْتُ وَأَصْحَابِي بِذِي النَّخْلِ نَازِلًا
- وَقَدْ يَشْعَفُ النَّفْسَ الشَّعَاعَ حَبِيْبُهَا
- ٧ دَعَاءٌ بِذِي البُرْدَيْنِ مِنْ أُمَّ طَارِقٍ فَيَا عَمْرُو هَلْ تَبْدُو لَنَا فَتَجِيْبُهَا

٣ : ياقوت (الرنقاء) :

وقد يفتحني الخيل يوماً فأنثني كواعب أتراباً مراضاً قلوبها

٥ : ينسب لابن الدمينه : ديوانه : ١٨٦ (تحقيق الاستاذ احمد راتب النفاخ)

٧ : ياقوت (الرنقاء) : من أمر طارق .

١ . أجل : هضبة بأعلى نجد، قاله السكري في شرح شعر القتال . الدوم : لم يعينه البكري وياقوت ولعله يعني مكاناً من دياره يكثر فيه شجر الدوم . الرنقاء : قبل المطالي ، والمطالي عن يمين ضرية اي في ديار بني عامر . وقال السكري في فسر هذا البيت : الرنقاء ماء لبني تيم الادرم ابن غالب بن فهر بن مالك من قريش .

٣ : في قلبه مرض : نفاق ، ومن المستغرب ان يكون هذا هو المعنى المقصود ولعله يريد ان قلوبهن مراض من شدة الحب والوجد .

٤ - شفة حواء : سواد ، الذرا : ما نفضته الريح من برد . ينهل : يسيل . الغروب : الماء الذي يجري على الاسنان .

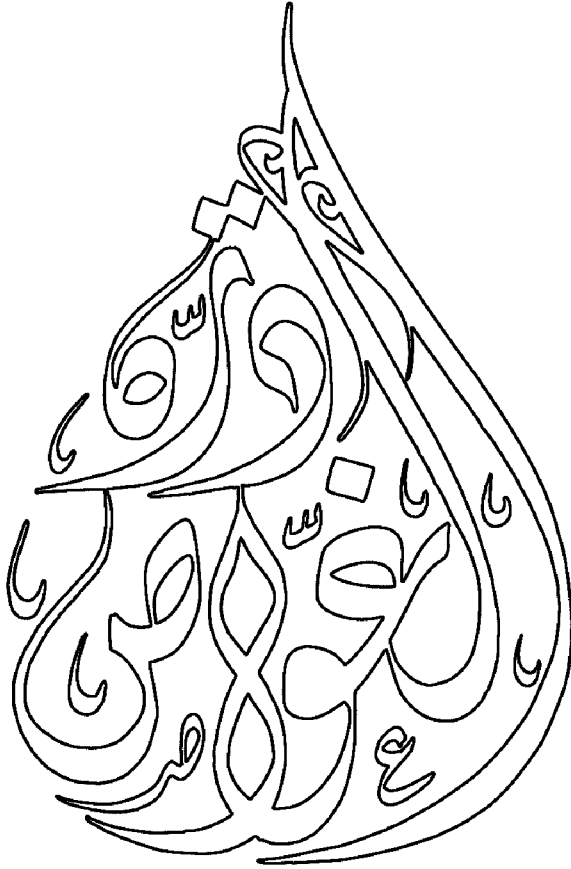
٦ - يشعف النفس : يغلها ويستولي عليها . الشعاع : التي تفرقت همها وآراؤها .

٧ - دعاء : مفعول به للفعل سمعت في البيت السابق . البردان : غديران بنجد وقيل هما صغيرتان من الرمل .

٨ وما روضةً بالحزنِ قفرٌ مجودةٌ يمجُّ الندى ريحانها وصبيها
٩ بأطيبَ بعدَ النومِ من أمِّ طارقٍ ولا طعمُ عُنفودٍ عقارٍ زبيها

.....
٨ . الحزن : بلاد يربوع وهي أطيب البادية مرعى ثم الصمان ، قاله السكري . والصيب : شجر يشبه السذاب يختضب به .

- ١ إني لعمرُ أبيهم لا أصالحهم حتى يُصالحَ راعي الثلَّةِ الذيبُ
 ٢ أو تنجلي الخيلُ عن قتلِ مصرعةٍ كأنها خشبٌ بالقاعِ مقطوبٌ



- ١ - الثلَّة : جماعة الغنم قليلة كانت او كثيرة .
 ٢ - القاع : ارض واسعة سهلة مطمئنة . مقطوب : مقطوع

- ١ عَقَّتْ فَرْدَةً مِنْ أَهْلِهَا فَجَنَّا بِهَا فَحَرَّةٌ لَيْلِي سَهْلُهَا وَهَضَابُهَا
- ٢ فَرَمَّانٌ إِلَّا كَرَّ أَسْفَعَ نَاشِطٍ فَأَعْنَاءُ سَلَمَى مِيثُهَا فَلِصَابُهَا
- ٣ فَيَا لِأَبِي بَكْرٍ وَيَا لِحَوْشٍ وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجَابُهَا
- ٤ أَمِي كُلِّ يَوْمٍ لَا تَزَالُ كَتَيْبَةً عَقِيدِيَّةٌ يَهْفُو عَلَيْكُمْ عُقَابُهَا
- ٥ وَأَنْتُمْ عَدِيدٌ فِي حَدِيدٍ وَشَفْرَةٌ وَغَابِ رِمَاحٍ يَكْسِفُ الشَّمْسَ غَابُهَا
- ٦ يُسَقِّي ابْنَ بَشْرٍ ثُمَّ يَمْسَحُ بَطْنَهُ وَحَوْلِي رِجَالٌ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا
- ٧ لَهْمُ جَزَرٍ مِنْكُمْ عَيْطٌ كَأَنَّهُ وَقَاعُ الْمُلُوكِ فَتَكْهَأُ وَاغْتِصَابُهَا
- ٨ فَمَا الشَّرُّ كُلَّ الشَّرِّ لَا خَيْرَ بَعْدَهُ عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَنْ تَذِلَّ رِقَابُهَا
- ٩ نِسَاءُ ابْنِ بَشْرٍ بُدَّانٌ وَنَسَاؤُنَا بَلَايَا عَلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ سَلَابُهَا

١ : المختار : فردة

٤ : الاغاني : ذؤيبية .

- ١ - فردة : ماء من مياه نجد لجرم . حرة ليل : بأرض بني كلاب .
- ٢ - رمان : جبال لطية ، وسلمى أحد جبلي طية . أسفع : في وجهه سواد يضرب الى الحمرة . ناشط : يخرج من بلد الى بلد ، والاسفع الناشط هو ثور الوحش . الأعنساء : النواحي . الميث : جمع ميثاء وهي الارض السهلة . اللصاب : جمع لصب وهو الشعب .
- ٤ - العقاب : الحرب أو الراية ، أي أكل يوم تغزوكم بنر عقيل وترترف راياتهم فوق أحيائكم ؟
- ٥ - الشفرة من الحديد : ما عرض وحاد ، والمعنى انتم أصحاب سلاح وعدة ، ورماحكم اذا اجتمعت كأنها غاب ملتف يحجب وجه الشمس .
- ٦ - يمسح بطنه : كناية عن الترف والشبع أي ان ابن بشر هذا يجد الطعام والشراب اما الرجال الذين حولي فانهم لا يسيغون شراهم ولا يهناون بمشرب او ما كل .
- ٧ - الجزر : ما يباح للذبح ، وصاروا لهم جزراً أي قتلوهم . عييط : طري ؛ الوقاع : المواقمة في الحرب .
- ٩ - بدن : ضخام من السمنة . بلايا جمع بلية : وهي النائحة ، السلاب : ثياب تلبس في الحزن .

١ تَذَكَّرَ ذِكْرِي مِنْ قَطَاةٍ فَأَنْصَبَا
وَأَبْنَ دَوْدَاةَ خَلَاءَ وَمَلْعَبَا

• • •

٢ لَقَدْ وُلِدَتْ عَوْفَ الطَّعَانِ وَمَالِكَا
وَعَمْرَوِ الْعُلَى وَالْحَارِثِ الْمُتَنَجِّبَا
٣ رِجَالٌ بِأَيْدِيهَا دِمَاءٌ وَنَائِلٌ
يَكَادُ عَلَى الْأَعْدَاءِ أَنْ يَتَحَلَّبَا

- ١ - قطاة : اسم المرأة . أنصب : أصابه النصب وهو الجهد ، أبن : اقتفر الأثر فلم يتضح له ولم
ينفلت منه . الدوداة : أثر الارجوحة
٢ - المتنجب : المتخير او المنسوب الى النجابة أي ان امه انجبت بولادته .
٣ - نائل : عطاء ، يتحلب : يسيل ، والمعنى ان عطاءهم غزير حتى يكاد يجري الى أعدائهم .

وقال في هربه من بعث مروان ، وقد لجأ الى حبيب بن جبار بن سلمى
فأدخله هذا في حجلة ابنته ، ليخفي مكانه على طالبيه • .

- ١ ألا هـلْ أتى فتيانَ قوميَ أنِّي
تسميتُ لما اشتدَّتِ الحربُ زينبا
- ٢ وأدُنيتُ جَلبَابي على تبتِ لحيتي
وأبديتُ للقومِ البنانَ المُخضبا

• انظر تفصيل القصة في المحبر : ٢٢٨ - ٢٢٩ والأغاني ٢٠ : ١٥٩

- ١ هَلْ مِنْ مَعَاشِرٍ غَيْرِكُمْ أَدْعُوهُمْ فَلَقَدْ سَمِيتُ دَعَاءَ يَا لِكِلَابِ
 ٢ وَلَقَدْ لَحْنْتُ لَكُمْ لَكَيْمَا تَفْنَهُوا وَوَحَيْتُ وَحِيًّا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ
 . . .
 ٣ مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِي قُرَيْبٍ بَعْدَمَا هَتَفْتُ رَبِيعَةَ يَا بَنِي جَوَابِ

١ - الاصابة : سمعت (وهو تصحيف)

٢ - أمالي القالي واللسان : تفهموا ، أمالي المرتضى : وحيت لكم . . . تفتنوا ، ولحنت لحناً .

٢ - لحنت لكم : عرضت وكنيت . وحيت : أشرت إشارة خفية . بالمرتاب اي بالمرتاب فيه ، ويجوز ان يكون مصدراً بمعنى الارتياب .

- ١ أنا ابنُ الأكرمِينَ بني قُشَيْرٍ وَأخوالي الكرامُ بنو كِلابِ
 ٢ نُعَرِّضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهاً لَا نُعَرِّضُ لِلسَّبَابِ

١ - بنو قشير من بني عامر بن صعصعة ولكن القتال ليس منهم بل هو من بني أبي بكر بن كلاب .
 ولعل هذا مما يشير الشك في نسبة هذين البيتين له .

سلك القتال في بعض الاودية ، وكان مسلکاً ضيقاً ، فبينا هو فيه إذا هو بأسد مفترش ذراعيه على الطريق ، ولم يعلم حتى هجم عليه ، فخشي أن يرجع فيبادره ، فلم يجد مقدماً إلا بقتله ، فانضى سيفه وحمل على الاسد فقتله وقال :

١ أنتك المنايا من بلاد بعيدة بمنخرق السربال عبل المناكب
٢ أخي العرف والأنكار يعلوك وقعة
بأبيض سقاط وراء الضرائب

١ - منخرق السربال : يقال للرجل الممزق الثياب ، وهو يعني نفسه على سبيل الفخر ، لان تخرق السربال كناية عن المضاء في الاسفار والحروب ، وقد كره القتال في ق : ٣٦ « أذاك ام مخرق السربال » . عبل المناكب : غليظها .

٢ - العرف : ضد النكر وهو كل ما تعرفه النفس من الخير وتطمئن اليه ؛ وقد وصف القتال نفسه بأنه ذو عرف ونكر ، اي ذو حالين مختلفين خير وشر ، يعني انه كذلك لاصدقائه وأعدائه . يبلوك وقعة : غير واضحتين في أصول الاشياء والنظائر ، ففي نسختين منها : بعدك رفة ، وفي ثالثة : بعدك وقه ، وتصويبه كما في المتن هو ما رآه الدكتور السيد محمد يوسف محقق الكتاب المذكور (انظر : ٣٣ الحاشية : ٢) . أبيض : صفة السيف ، ويقال سيف سقاط وراء الضريبة أي يقطعها ويسقط من ورائها حتى يجوز الى الارض . وقال الخالديان في التعليق على هذا البيت : هذا البيت في صفة السيف نهاية في الجودة .

١ عَفَا لَفْلَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَاَلْمُضِيحُ فليسَ به إلا الثعالبُ تَضْبَحُ

• • •

٢ وأدمِ كثيرانِ الصَّريمِ تَكَلَّفَتْ لظبيةَ حتى زُرْنَمًا وهي طَلَحُ

٣ دَفَعْنِ مِنَ السَّعْدَيْنِ حَتَّى تَفَاضَلَتْ خَنَازِيدُ مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجَ قُرَحُ

٤ سَقَى اللهُ حَيًّا مِنْ فِزَارَةَ ، دَارُهُمْ

بِسَبَى ، كَرَامًا حَيْثُ أَمْسَوْا وَأَصْبَحُوا

٥ هُمْ أَدْرَكُوا فِي عِبْدٍ وَدِّ دِمَاءَهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ الْقَيْنِ وَالخَيْلِ جُنْحُ

٤ - حوث في رواية ابي عبيد (ياقوت : سبى)

١ - لفلف : جبل بين تيماء وجبلي طيء ، وقال البكري : انه من أداني ديار بني مرة ؛ وقال ياقوت (المضيج) : لفلف والمضيج جبلان في بلاد هوازن . تضبح : تحدث الضبح وهو صوت تشترك فيه الثعالب وغيرها كالارانب والحيات والبوم والصدى . . الخ .

٢ - الادم : جمع ادماء وهي الناقة التي يغلب عليها البياض وما كان كذلك فهو عندهم من خير الابل . الصريم : القطع من الرمل ، ابي الثيران السبي تقطن مثل هذه المواطن ، وقيل الصريم موضع بعينه . ظبية : اسم المرأة ، تكلفت : تجشمت الكلف لكي تصل اليها . زرننا : كذا هي في ياقوت (سبى) وأرجح أنها : زرنها . طلح : هزيلة مما تكلفته من المشاق .

٣ - السعدان : موضع لم يحده ياقوت واستشهد عليه بيت القتال . الخنازيد : جياذ الخيل ، أعوج : اسم فحل من خيولهم مشهور . قرح : جمع قارح وهو من ذي الخافر بمنزلة البازل من الابل .

٤ - لا يخفي القتال اعجابه ببني فزارة وذلك لانهم - على خلاف ما يود لقومه - لا ينامون على ثأرهم . سبى : مفتوحة السين ماء لبني سليم ورواه ابو عبيد بكسر السين .

٥ - بنات قين : يوم أخذت فيه فزارة ثأرها من قبيلة كلب في أيام عبدالملك بن مروان ، وسمي اليوم باسم الموضع نفسه في بادية كلب بالساوة . وبنو عبسود فرع من كلب . جنح : تحيد عن حومة القتال لشدة الضرب والطمع .

٦ كأنَّ الرجالَ الطَّالِبِينَ تَرَاتِيهِمْ أُسُودٌ عَلَى أَلْبَادِهَا فَهِيَ تَمْتَحُ

٦ - الترات : الثارات ؛ الألباد : ما يوضع على ظهور الخيل تحت المروج . تمتح : تراوح أيديها في الجري .

- ١ صرمت شميطة وجهة فتجلد
 من ذا يقول لها علينا تقصد
 ٢ أشمئل ما أدراك إن عاصيتني أن الرشاد يكون خلفك من غد
 ٣ يا ظبية عطقت لآدم شادن هلا أويت لقلب شيخ مقصد
 ٤ فاذا أراد الوصل لا تصلينه
 ووصلت أصحاب الشباب الأغيد
 ٥ وتطربت حاجات ذب فاضل أهواء حب في أناس مصعد
 ٦ حضرُوا ظلال الأثل فوق صعائد
 ورَمُوا فراخ حماميه المتفرد
 ٧ أشمئل ما يدريك أن رب آجن طام عيالمه مخوف المرصد
 ٨ جاهرته بزمام ذات برآية وحدي سوي أجد وسيف مفرد

٥ : معجم البلدان (صعائد) : دب قافل

- ٣ - آدم : وصف لابن الظبية وهو اذا كان ذا لون ابيض تعلوه طرائق فيها غبرة ؛ الشادن : ابن الظبية ، اذا قوي وطلع قرناه . أويت : رحمت ورققت ؛ المقصد : الذي يمرض ويموت سريعاً ، أو هو الذي أصابته سهام الحب فلم تخطئه منه مقتلا .
 ٥ - تطربت : استخفت واستثارت ، ذب : رجل شاحب هزيل .
 ٦ - صعائد : اسم مكان ذكره لبيد فقال : « علهت تبلد في نهاء صعائد »
 ٧ - آجن : متغير الطعم وهو وصف لماء الحوض أو الغدير . عيالم : جمع عيلم وهو الماء الكثير .
 ٨ - جاهره : نقاه من الطحلب وغيره حتى بلغ الماء . ذات برآية : ناقة ذات شحم ولحم وهي تكون لذلك ذات قوة على السير ؛ أجد : ناقة قوية متصلة الخلق .

- ٩ وَمَشَيْتُ فِي أَعْطَافِهِ مُتَدَنِيًّا
 ١٠ وَقَفَرْتُ ، أَنْظُرُ هَلْ لَنَا بِأَنْبِيَسِهِ
 ١١ ثُمَّ التَّفَعْتُ بِصَدْرِهِ هَوَّجَاءِ السَّرَى
 ١٢ تَعْلُو النَّجَادِ بِمَضْرَحِي * لَمْ يَذُقْ
 ١٣ أَدْنُو إِلَى الْمَعْرُوفِ مَا اسْتَدْنَيْتَنِي
 ١٤ أَشْمِيلَ لَا تَسَلِّتَنِي بِكَ وَأَسْأَلِي
 ١٥ وَالخَيْلُ إِذْ جَاءَتْ بِرِيْعَانِ لَهَا
 ١٦ وَالقَوْمُ إِذْ دَرُّهُوَ أَبْلَجَ مُصْعَبِ
 ١٧ أَنِّي أَكُونُ لَهُ شَجِيًّا بِمُنَاقِلِ

٩ - أَعْطَافِهِ : جوانبه ، والضمير عائد الى الحوض ؛ أقفر : أتبع الاثر .

١٠ - صفائح : مفعول به للفعل قفرت ، والصفائح : حجارة رقاق عراض . ملبد : نكاثر بعضه فوق بعض ، والازار الملبد هو ما غطى الصفائح من تراب .

١١ - التفع : تغطى واشتمل ، اللاحب : الطريق الواضح ووصفه بأنه معبد . أقص : أكسر ، النعاف : الاماكن المرتفعة ، أى أنه يحطم ما يقابله فيها من حصى وغيره لانه يبعث ناقته بسرعة .

١٢ - المضرحي لغة : النسروربما سمي الرجل الكريم مضرحياً ، والمضرحي هو جد القتال وقد افتخر به في (ق ١٨) « انا ابن المضرحي ابي شليل » ، أما كراهية القتال للاماء فانظر في ذلك المقدمة ومواطن متعددة من قصائده .

١٤ - الصيهد : الفلاة التي لا ينال ماؤها .

١٥ - ريمان كل شيء : اوله وأفضله . حزقاً : عصائب وجماعات ، توقص : تقارب الخطو وتزرو في عدوها نزواً . المتقصد : المتكسر .

١٦ - درهوا . هجموا من حيث لم يحتسبوا . ابلج : وضاح ؛ مصعب : فحل لم يذلل وهو يعني به قائد القوم .

١٧ - اكون لهذا الرئيس غصة تشجيه ، المناقل : الفرس حين يكون سريع نقل القوائم ؛ القردد : ما ارتفع من الأرض .

- ١٨ حتى تَلينَ قَنَاتَهُ وَقَنَاتِنَا عِنْدَ الحِيفَاظِ صَلِيبَةً لم تَنَادِ
 ١٩ وإذا القُرُومُ سَمَتْ لَنَا أَعْنَا قَهَا نَحْنُو إِلَيْهَا بِالهِجَانِ المَزْبِدِ
 ٢٠ وإذا تُرُوفِدَتِ الخُطُوبُ وَرَجَدْتَنِي وَأَبَا أَبِي وَابِي عَظِيمِي المَرْفَدِ
 ٢١ فَأَبِي الَّذِي حَبَسَ الضَّبَابَ وَقَد غَدَّتْ
 عُصَبًا تَجَهَّزُ لِلنَّجَاءِ الأَجْرَدِ
 ٢٢ وتطَايرتْ عَبَسٌ فَأَصْبَحَ مِنْهُمُ وادي الدواهنِ خَالِيًا لم يُورَدِ
 ٢٣ وَأَنِي عَكَظَ فَقَالَ إِنِّي مَانِعٌ
 - يا ابنَ الوحيدِ - عُكَازَ فَاذْهَبْ فَاقْعُدِ
 ٢٤ عَقَرَ النَجَائِبَ وَالخِيُولَ فَأَصْبَحَتْ
 عَقْرَى تَعَطَّبُ ، كَلُّهَا عَطِبٌ رَدِي

٢٢ - معجم البلدان : فتحملت عبس . . . خاليا ، وادي ضئيدة ، عافيا .

١٨ - تناد : تنكسر

١٩ - القروم : جمع قرم وهو فعل الابل ، يكنى به عن الفارس البطل ، نحنو اليها : نميل عليها .
 الهجان : الابيض .

٢٠ - ترؤفدت الخطوب : أعان الناس فيها بعضهم بعضاً ؛ المرفد : المعونة .

٢١ - الضباب : من بني كلاب بن ربيعة ، النجاء لغة : الهرب ، وأراه هنا اسم موضع ، وورد
 عند البكري غير مهموز قال : وهو موضع في ديار بني جمدة ، وتكون لفظة « الاجرد »
 صفة له .

٢٢ - الدواهن : لم اوفق لمعرفة ، وفي رواية ياقوت : وادي ضئيدة

٢٣ - الوحيد من بني كلاب بن عامر صعصعة (الجمهرة : ٢٦٥) .

٢٤ - تعطب : تهلك ، عطب : أصابها الهلاك . ردي : مردى اي مقتول .

- ٢٥ يوم الخيال فلم تخايل جعفر
 ٢٦ فاذا تهدد من دخيل اباة
 ٢٧ ضار به علق الدماء كأنه
 ٢٨ فاذا خفضت خفضت تحت ضبارم
 ٢٩ وإذا رفعت رفعت لست بأمن
 إلا يجهد نجاتهم حتى الغد
 يمشي الهوبنا في ظلال الغرقد
 رثبال ملك في قباء مجسد
 أحمت وقائعه سلوك الفدقد
 من حبطة بالناب ، تفسد ، واليد

- ٢٥ - يوم الخيال : الخيال أرض لبني تغلب ، ورد ذكرها في شعر ليبيد : «فسرحة فالمرانة فالخيال» .
 ولعل يوم الخيال هو مسا تلا يوم بئر هراميت (انظر النقائص : ٩٢٧) ويومئذ هزمت
 جعفر وانتقلت منها الضباب . تخايل من المخيلة بمعنى المباراة ، النجاء : الحرب .
 ٢٧ - الرثبال : الاسد ؛ ورثبال ملك : اي فارس شجاع ؛ المجسد : الثوب المصبوغ بالزعفران .
 وقد اختار هذا اللون ليحكى لون الدم .
 ٢٨ - الخفض : السير اللين وهو ضد الرفع في البيت التالي . الضبارم : الاسد الوثيق ومن الناس
 الجريء على الاعداء . احى بمعنى حمى اي ان وقائع ذلك الضبارم قد منعت الناس من سلوك
 الفدود ، والفدود : الفلاة التي لا شيء بها او الارض الغليظة ذات الحصى .

- ١ - جَزَى اللهُ عَنَّا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ عِمَايَةَ خَيْرًا أُمَّ كُلِّ طَرِيدٍ
 ٢ - فَلَإِ يَزِدْهِهَا الْقَوْمُ إِنْ نَزَلُوا بِهَا وَإِنْ أَرْسَلَ السُّلْطَانُ كُلَّ بَرِيدٍ
 ٣ - حَتَّى مَنَّا كُلُّ عِنْقَاءَ عَيْطَلٍ وَكُلُّ صَفَا جَمِّ الْقِيَلَاتِ كَثُودٍ

- ١ - معجم البلدان (عماية) : جزى الله خيراً ، عماية عنا
 ٢ - الاغانى : فا
 ٣ - الاغانى : الفلاة

- ١ - عماية : جبل بنجد في بلاد بني كعب ، وهو هضبات مجتمعة متتابعة فيها الاوشال والآوى والنمر . وقال السكري في خبر القتال انه جبل بالبحرين ، وقال الهجري في نوادره (الورقة : ٦٠) عماية جبل ضخيم اعظم جبال النجد ، اعظم من ثهلان ومن قطنين ، وعماية برمى السبرة بين سواد باهلة وبيشة .
 ٢ - يزدهيها : يستخفون بشأنها .
 ٣ - عنقاء : صفة للهضبة وهي الطويلة المرتفعة ؛ والمعطل : الهضبة الطويلة ؛ الصفا : الصخر الاملس ، القلات : جمع قلت ، وهي النقرة في الجبل .

أراد القتال أن يتزوج بنت الملق بن حنم ، فتزوجها عبد الرحمن بن صاغر البكائي ، فلقى امرأة يقال لها جون ، فسألها عنها فأخبرته خبرها ، فقال : ما لها ولعبد الرحمن ؟ قالت : ذلك ابن فارس عرّاد ؛ قال : فأنا ابن فارس ذي الرحل وأنا ابن فارس العرجاء ، ثم قال :

- ١ يا بنتَ جَوْنِ أبانتَ بنتُ شَدَّادٍ؟ نَعَمْ لَعَمْرِي لَغَوْرٍ بَعْدَ إِنْجَادِ
 - ٢ لِمَطْلَعِ الشَّمْسِ ما هذا بِمُنْحَدَرٍ نحو الربيعِ ولا هذا بِإِصْنَادِ
 - ٣ قالتُ فوارسُ عَرَّادٍ ، فقلتُ لها: وفيمَ أُمِّي مِمنَ فُرسانِ عَرَّادِ
 - ٤ فرسانُ ذي الرَّحْلِ والعَرَّاءِ وابنتِها
- فِدَى لَهْمُ رَهْطُ رَدَّادٍ وَشَدَّادِ

١ - الاغاني : شراد

٤ - الاغاني : رواد

١ - في رواية الاغاني ان المرأة يقال لها جون ، وهو في البيت يخاطبها « يا بنت جون » .

٣ - العرادة - بتخفيف الراء وتشديدها - اسما فرسين ، الاول اسم فرس الكلبة العربي (احد شعراء المفضلين) والثاني اسم فرس ابي دؤاد الايادي ، ويذكر القتال ها هنا اسماً ثالثاً هو : عراد .

قال وقد طلق امرأته بنت ورقاء بن الهيثم بن هفان حين وجد
عندها جرير بن الحصين :

- ١ ولما أن رأيتُ بني حُصَيْنِ بهم جَنَفٌ إلى الجاراتِ بادِ
- ٢ خَلَعْتُ عِذَارَهَا وَهَيْتُ عَنْهَا كَمَا خَلَعَ الْعِذَارُ مِنَ الْجَوَادِ
- ٣ وقلتُ لها : عليكِ بني حُصَيْنِ فإِبي وَبَيْنَكَ مِنْ عَوَادِ
- ٤ أَنادِيهَا وَمَا يَوْمٌ كَيَوْمِ قَضَى فِيهِ امْرُؤٌ وَطَرَ الْفَوَادِ
- ٥ فَرُحْتُ كَأَنِّي سَيْفٌ صَقِيلٌ وَعَزَّتْ جَارَةٌ ابْنِ أَبِي مُرَادِ

٢ - اللسان وكنى الشعراء : عن الجواد .

٤ - هذه هي رواية السكري وفي رواية عمر بن شبة :

أناديها بأسفل واردات هبت أبا المسيب من تنادي

وقوله : هبت ، رواية ابن حبيب في كنى الشعراء ، وفي الاغانى : ولدت .

١ - الجنف : الميل والجور .

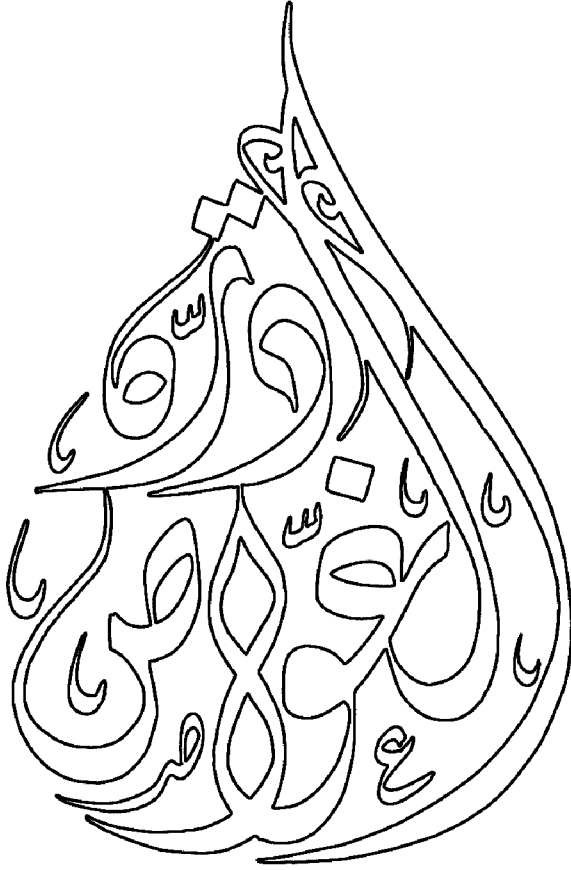
٢ - العذار : من اللجام ما سال على خد الفرس ؛ وخلع عذارها : خلاها وأطلقها ؛ ويقال لهوت وهيت ؛ يقولون : هيت عن الشيء ألها لياً .

٣ - العواد : البر والطف ، واذا قرئت بكسر العين كانت مصدراً من عاود بمعنى المعاودة ، وهو هنا أفضل ، يقول : اذهبي الى بني حصين أما انا فلن أردك الي .

٤ - يقارن بين حاله عند فراقها وحاله وهي في صحبته ويقول شتان ما بين اليومين .

٥ - في السيف معنى القوة والارادة ومعنى الانفراد .

١ كأنَّ رِدَاءَهُ بِهِ إِذَا قَامَ عُلقَا
 على جِذْعِ نَخْلٍ من صَفِينَةَ أُمَّلِدِ



١ - يصفه بالطول ؛ صفينة : بلد بالعالية من ديار بني سليم ذو نخل .

- ١ عفا النَّجْبُ بَعْدِي فَالْعُرَيْشَانُ فَالْبَيْتْرُ
 فَبُرُقُ نِعَاجٍ مِنْ أُمَيْمَةَ فَالْحِجْرُ
 ٢ إِلَى ضَفِيرَاتِ الْمَلْحِ لَيْسَ بِجَوْهَا أَنْسٌ وَلَا يَمُنُّ بِحَلِّهَا شَفْرُ
 * * *
 ٣ وَمَا أَنْسَ مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنْسَ نَيْسُوةٌ طَوَالِعَ مِنْ حَوْضِي وَقَدْ جَنَحَ الْعَصْرُ
 ٤ وَلَا مَوْقِنِي بِالْعَرَجِ حَتَّى أَجْنَهَا عَلِيٌّ مِنَ الْعَرَجَيْنِ أُسْتِرَّةٌ حُمْرُ
 ٥ طَوَالِعَ مِنْ حَوْضِي الرَّدَاهِ كَأَنَّهَا نَوَاعِمُ مِنْ مَرَّانٍ أَوْ قَرَّهَا الْبُسْرُ
 ٦ بَشْرَقِي حَوْضِي أَخْرَتْنِي مَنَازِلُ قَفَارٌ جَلَا لِي عَنْ مَعَارِفِهَا الْقَطْرُ
 ٧ تَبِيرُ وَتُسْدِي الرِّيحُ فِي عَرَصَاتِهَا كَمَا تَمْنَمُ الْقِرطَاسُ بِالْقَلَمِ الْحَبْرُ
 ٨ وَخَيْطُ نَعَامِي الرَّبْدِ فِيهَا كَأَنَّهَا أَبَاعِرُ ضَلَالٌ بِأَبَاطِهَا نَشْرُ

٢ - ياقوت : صفرات (وهو تصحيف) . ٥ - ياقوت : النسر (وهو تصحيف)

- ١ - النجب : موضع في ديار بني كلاب . وليس عند البكري او ياقوت تعريف بالعریشان .
 والبتر : من بلاد بني عمرو بن كلاب . الحجر : حذاء الرخصية من نواحي المدينة بها عيون
 وآبار لبني سليم .
 ٢ - الصفرات : جمع صفرة وهي ارض سهلة مستطيلة ؛ شفر : انسان ، يقال ما بها شفر : اي
 ما بها من احد .
 ٣ - حوضي : ماء لبني طهمان بن عمرو بن سلمة من بني كلاب .
 ٤ - العرج : واد من نواحي الطائف ، وعقبة بين مكة والمدينة وبلد باليمن ، قال ياقوت : ولا
 ادري أيها عنى القتال الكلابي .
 ٥ - الردهاء : جمع ردهة وهي قلة الرابية ؛ مران : قرية غناء كثيرة العيون والآبار والنخيل
 والمزارع وهي على طريق البصرة لبني هلال . نواعم : صفة للنخيل
 ٦ - أخرتني : استوقفتني لديها فتأخرت ، ولعلها ان تقرأ « أحرزنتني »
 ٨ - الخيط : جماعة النعام ؛ النشر : الجرب

- ١ عفا بطنُ سِهني من سُليبي ووصمعرُ
 خلاءٌ ، فوصلُ الحارثيةِ أعسرُ
 ٢ وكمٌ دونها من بطنِ وادي نَباتِه أراكُ تُغنيبه الهداهِدُ أخضرُ
 . . .
 ٣ وأقفرَ منها حَرِيَّاتُ فما يُرى بها ساكنٌ تَبَحُ ولا مُتَنَوِّرُ
 . . .
 ٤ وأنتمُ أناسٌ تُعجَبُونَ برأيكمُ إذا جعلتُ ما في المقارصِ تَهْدِرُ
 . . .
 ٥ قبائلُنَا سَبْعٌ وأنتمُ ثلاثةٌ والسَّبْعُ خيرٌ من ثلاثٍ وأكثرُ
 . . .
 ٦ ونحنُ أناسٌ عودُنَا عودُ نَبْعَةٍ صَلِيبٌ وفينا قَسْوَةٌ لا تُزَوِّرُ

١ - سهي بكسر اوله وسكون ثانيه، وقال السكري : روى ابن حبيب سهي وصمر بالضم فيها وروي ايضاً : سهو من سليمي ؛ وروى ابو زياد وصمر بفتح اوله وكسر العين . وهذه كلها اسماء مواضع .

٣ - حريات : اسم موضع . نبج : هكذا ورد ولم اتبينه ولعله جيج بمعنى الحمي او معظمه، والمتنور : المتطلع الى النار . وفي أشعارهم « النبوح » وهو الحمي ؛ والمعنى ليس فيها مقيم أو طارق .

٤ - المقارص : الاوعية التي يقرص فيها اللبن ، الواحدة : مقرصة ؛ والقول على الكناية اي اذا كنتم على شيء من سعة الحال بطرتم ، وقد يكون اراد بالمقارص الاوعية التي يتخمر فيها النبيذ ، فهو يقول لهم انكم في تلك الحال من امتلاء رؤوسكم بالشراب تصبحون معجبين برأيكم .

٥ - البيت من شواهد سيويه لانه أثبت الماء في ثلاثة ، وهو يريد القبائل حلا على البطون فكأنه قال : قبائلنا سبع وانتم ثلاثة بطون .

٦ - قال ابو عدنان : لا نغمر بقوتنا ولا نستضعف .

- ١ عفا من آلِ خرقاءِ السُّتَّارُ فَبُرْقَةٌ حَسَلَةٌ مِنْهَا قِفَارُ
 ٢ فَأَوْحَشَ بَعْدَنَا مِنْهَا حَبْرٌ وَلَمْ تُوقَدْ لَهَا بِالذُّبِ نَارُ
 ٣ لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأُحِبُّ أَرْضاً بِهَا خِرْقَاءُ لَوْ كَانَتْ تُزَارُ
 ٤ كَأَنَّ لِشَاتِيهَا عَلَقَتْ عَلَيْهَا فُرُوعَ السِّدْرِ ، عَاطِيَةٌ ، نَوَارُ
 ٥ أَطَاعَ لَهَا بِمَدْفَعِ ذِي سُدَيْرٍ فُرُوعَ الضَّالِّ وَالسَّامِ الْقِصَارُ
 * * *
- ٦ أَنَا ابْنُ الْمَضْرَحِيِّ أَبِي سُؤْلَيْلٍ وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ
 ٧ عَلَيْنَا سَبْرُهُ وَلِكُلِّ فَحْلٍ عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ
 * * *
- ٨ وَتَحْمِلُنِي وَبِزَّةَ مَضْرَحِيِّ إِذَا مَا ثَوَّبَ الدَّاعِي خُدَّارُ

١ - الستار : جبال سود صفار لبني ابي بكر بن كلاب .

٢ - حبر : بكسر اوله وثانيه وبالراء المهملة المشددة موضع متصل بالذئب والذئب من غربي حمى ضرية . الذئب : موضع في بلاد كلاب .

٤ - علقت فروع السدر : رعتها من اعلاها وتناولتها بافواها . عاطية : متطاولة بمنقها للرعي . النوار : الطيبة النفور .

٥ - اطاع لها : امكنها ولم يمتنع عليها ، مدفع : مكان اندفاع الماء وجريانه . ذو سدير : واد لبني غطفان .

٦ - شليل : من اسمانهم على التصغير او بفتح الشين ولا ادري ايها هو كنية جد القتال . وذكر ابن حبيب في كنى الشعراء (نواذر المخطوطات : ٢٩٥) ابا سليل بالمهملة - وقال انه كنية القتال نفسه .

٧ - السبر : ما عرفت به لؤم دابة من كرمها وقال البكري في فصل المقال : يقول : يلوح علينا كرم نجارنا وشبه آبائنا . وتقول : عرفته بسبر ابيه اي بهيئته وشبهه ومثل قول القتال قول شاعر آخر :

انا ابن ابي البراء وكل قوم لهم من سبر والدهم رداء

٨ - البزة : السلاح ، ثوب الداعي : نادى المتنادي للقتال . خدار : اسم فرس .

- ١ وَمَنْ لَا تَلِدُ أَسْمَاءُ مِنْ آلِ عَامِرٍ وَكَبْشَةُ تَكَرَّرَ أُمَّهُ أَنْ تُبَحِّثَرَ
- ٢ بَأْنَا بَنُو أُمَيِّنٍ أُخْتَيْنِ خَلَّتَا بِيوتَهُمَا فِي نَجْوَةٍ فَوْقَ أَبْهَرَا
- ٣ إِذَا مَا أَعْتَزْتَ إِحْدَاهُمَا بِاسْمِ شَيْخِهَا
- ٤ فَلَا يَسْتَرِثُ أَهْلُ الْفَيْسَاشِلِ غَارَتِي
- أَتَتَكُمُ عِتَاقُ الطَّيْرِ يَحْمِلُنَ أَنْسُرَا

٢ - معجم البلدان : فانا . . . حلتا

١ - قال ابو زيد في نوادره : قوله ان تبحترا ان يفرق امرها بالذكر لها ، قال ابو الحسن : هكذا وقع في كتابي ان يفرق امرها وحفظي ان يقرف . وفي اللسان : بحترت الشيء وبعتوته اذا استخرجته وكشفت امره . قلت : والمعنى ان اسماء وكبشة قد ولدتا خير بني عامر اما من سواهما من الامهات فانها تكره ان تسأل عن حقيقة النسب . وقد افتخر القتال في ق : ٢١ بأسماء حيث قال « انا ابن اسماء اعمامي لها وابي »

٢ - الامان اسماء وكبشة وهما ايضاً اختان . خلتا رواية ابي زيد في نوادره وفي معجم ياقوت بالمهملة - حلتا - وهو جيد ايضاً . النجوة : ارض مرتفعة لا يعلوها السيل . الابهر : ظهر من الارض فيه غلظ ودقة وطول ، وابهر ايضاً جبل بالحجاز .

٣ - اعتزت : انتمت . شيخها : والدها . أسفيا : ياسفيان ، مرخم . انعمت ان تخير : بالفت في التخير .

٤ - يسترث : يستبطنه ؛ الفياشل : ماء لبني حصين بن الحويرث من بني ابي بكر بن كلاب (وانظر ق : ١٤ في علاقة القتال ببني حصين) . عتاق الطير : البزاة شبه الخيل بها ، والانسر كناية عن فرسانها .

- ١ عبد السلام تامل هل ترى ظعننا لاني كبرت وانت اليوم ذو بصري
- ٢ لا يُعيد الله فتياناً أقول لهم بالأبرق الفرد لما فاتهم نظري
- ٣ يا هل تراءى بأعلى عاصم ظعن
- نكبتن فحلين وأستقبلن ذا بقر
- ٤ صلتى على عمرة الرحمن وابنتها ليلي وملتى على جاريتها الأخر
- ٥ هن الحرائر لا ربات أحمر سود المهاجر لا يقرآن بالسور

١ - الاغاني : خلفاً

٢ - الاغاني : بالابلق ، الخزانة : فاتي .

٣ - الاغاني : الا ترون بأعلى عاصم ظعننا ، الخزانة : ترون ... ظعننا

٥ - الاغاني وياقوت : أخرة .

١ - عبد السلام . ابن الشاعر . الظعن : جمع ظعينة وهي المرأة في الهودج .

٢ - الابرق الفرد : اسم موضع ولم يعينه ياقوت .

٣ - عاصم : اسم ماء لكلب واسم رمل لبني سعد وفي الاغاني : عاصم : وهو اسم موضع لعله في ديار هذيل . فحلين : موضع في جبل احد . ذو بقر : واد بين أخيلة الحمى حى الربذة .

٤ - ورد هذا البيت في شعر للراعي النميري (الخزانة ٣ : ٦٦٧) وروايته : صلي على عزة ... البيت .

٥ - ورد هذا البيت ايضاً في شعر الراعي : وروايته : تلك الحرائر . وهو شاهد على ان الباء زائدة في المفعول به : يقرآن بالسور ، والاحمره : جمع حمار ، وقال صاحب الخزانة كذا ضبط هذه الكلمة صاحب كتاب اللصوص . يعني انها وردت في شعر القتال بالحاء المهملة وصحفت الكلمة في بعض الكتب وقرئت « أخرة » . المهاجر : ما يقع عليه النقب من الوجه ووصفهن بانهن اماء . قال صاحب أشعار اللصوص : خص المهاجر دون الوجه والبدن كله لانه اول ما يرى .

قال البكري : كان القتال قد زوّج ابنته أم قيس من ابن عمه رداد ابن الأخرم بن مالك بن مطرف بن كعب بن عوف بن عبد بن أبي بكر ابن كلاب ، فولدت له أولاداً ثم أغارها ، فشكته الى أبيها ، فاستعدى عليه وقذفه بخادمتها ، وجاء رداد بشهود على قذفه إياه بالأمة ، فأقيم القتال ليحد ، فلم ينتصر له عشيرته لأنها كانت تبغضه لكثرة جنائياته ، وقامت عشيرة رداد فاستوهبوا منه حدة ، فوهبه لهم .

وقال القالي : إن رجلاً من قوم القتال نازعه ، فقال الرجل : أنت كَلٌّ على قومك ، والله إنك لخامل الذكر والحسب ، ذليل النفر ، خفيف على كاهل خصمك ، كَلٌّ على ابن عمك ، فقال القتال : *

١ يا أختَ بهمٍ ، وذاكَ العبدُ ضاحيةً

وأختَ دهماءَ هل تُخبرُتِ أخبَارِي

٢ أنا ابنُ أسماءَ أعمامي لها وأبي إذا ترأسى بنو الإموانِ بالعارِ

• قلت : جعل الشيخ المرصفي هذه القصيدة والتي تليها قصيدة واحدة ، ولعله اعتمد في ذلك على اختلاط بعض آياتهما في كتاب التصحيف ، وهما متقاربتان في الموضوع غير أني فصلت بينهما لاختلاف المناسبة في كل منهما .

٢ - سيبويه وتهذيب الالفاظ والمفضليات واللسان والتاج (اما) وامالي الشجري : اما الاماء فلا يدعوتني ولداً ، وهو شطر البيت الثالث ، وقد كررته هنا وفي القصيدة التالية (انظر البيت الخامس منها) ؛ رغبة الآمل : انا ابن عمرة . المفضليات : اذا تداعى .

١ - ضاحية : يقيناً .

٢ - البيت من شواهد سيبويه على ان الاموان جمع امة كما تقول : اخ اخوان ، ورواه اللحياني بضم الهزة .

- ٣ أما الإمامُ فما يدُعُونِي وَوَلَدًا إِذَا تُحَدِّثَ عَنْ نَقْضِي وَإِمْرَارِي
- ٤ لَا أَرْضَعُ الدَّهْرَ إِلَّا ثَدِي وَاضْحَةً لَوَاضِحِ الخُدِّ يَحْمِي حَوْزَةَ الجَارِ
- ٥ مِنْ آلِ سَفِيَانٍ أَوْ وَرْقَاءَ يَمْنَعُهَا نَحْتِ العَجَاجَةِ ضَرْبٌ غَيْرُ عَوَارِ
- ٦ قَدْ يَعْلَمُ القَوْمُ أَنِّي مِنْ خِيَارِهِمْ إِذَا تَقَلَّدَتِ عَضْبًا غَيْرَ مِشْبَارِ
- ٧ بِالِيتْنِي وَالمُنَى لَيْسَتْ بِنَافِعَةٍ لِمالِكٍ أَوْ لِحصَنِ أَوْ لِسَيَّارِ
- ٨ مِنْ مَعْشَرٍ بَقِيَّتْ فِيهِمْ مَكَارِمُهُمْ
- ٩ طَوَالَ أَنْضِيَةِ الأعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ

- ٤ - الحيوان والشعر والشعراء والمعاني الكبير : لم يرضعوا (والضمير عائد الى المذكورين في البيت الخامس وهو متقدم) ؛ باحة الدار ؛ التصحيف : حوزة الدار .
- ٥ - التصحيف : يعضهم ؛ طعن غير مفوار
- ٩ - التاج (نضا) : بأرفاد (وهو مصحف) ؛ نوادر ابي زيد : بأذفار

- ٣ - الامرار : قتل الحبل والنقض ضده ، وهما كناية عما يستطيع تحقيقه من امور .
- ٤ - ارضع بفتح الضاد : قال المبرد هذا على لفته لان قيساً تقول رضع يرضع واهل الحجاز رضع يرضع (بالكسر) . يقول : انما ترضعني امي وليست غير كريمة . واضحة : خالصة في نسبتها ، وقد انشد بعضهم : لو اضح الجد
- ٥ - العوار : الضميف الجبان
- ٧ - عجيب منه ان يتمنى الانتساب لغير آبائه وهو قد فخر بهم ، وهذا جعل الشيخ المرصفي يرى تغيير اللفظ الى : يا ليتها وتقدم هذا البيت على البيت الخامس ثم قراءته : او آل سفيان ؛ وهؤلاء الذين عدتهم جميع من بني فزارة ، وربما صح انه يتمنى ان يكون منهم لينتصروا له بمد اذ عدله قومه لا على انه يتنكر لشيء من نسبه (وانظر ق : ١٠ في اعجاب القتال ببني فزارة) .
- ٩ - الانضية : جمع نضي وهو عظم العنق ، والازفار : الاحمال واحدها زفر ، ويضرب مثلا للرجل فيقال : انه لزفر اي حال للاثقال .

- ١٠ لا يتركونَ أخاهمَ في مُوداةٍ يسفى عليه دليلُ الذلِّ والعارِ
١١ ولا يفرونَ والمخزاةُ تقرَّعُهُمُ حتَّى يُصيبوا بأيدي ذاتِ أظفارِ

١٠ : نوادر أبي زيد : لا يقذفون . . . مظلة؛ جمهرة الزبير : في مرمعة ، يخاف فيها دريك الخزي .
١١ : جمهرة الزبير : ولا يسيخون .

١٠ - الموداة: المضيقه ، من قولهم تودأت عليه الارض اذا استوت عليه فوارته . الدليك : الذي
ذلك مرة بعد اخرى؛ أو هو التراب الذي تسفيه الريح . قال ابو زيد في نوادره : وأنشدت
هذا الشعر (الابيات ٢ - ٥) عن ابي محلم ، وزاد فيه : لا يقذفون اخاهم في مضللة .
والمرمعة : موضع يتسكع فيه ؛ دريك الخزي : ما يدركهم من الخزي .
١١ - يسيخون : لغة في « يسيخون » .

وقال وقد مرَّ بعليّة بنت شيبة الكلاية فسألها زماماً فأبت ان تعطيه :

- ١ يا قَبَّحَ اللهُ صَبِياناً نَجِيءُ بِهِمْ أُمُّ الْهُنَيْبِيرِ مِنْ زَنْدِ لَهَا وَارِي
- ٢ مِنْ كُلِّ أَعْلَمٍ مُنْشَقٌ مَشافِرُهُ وَمُؤَدَّنٍ مَا وَفَى شِبْرًا بِشِبَارِ
- ٣ يَا وَيْحَ شَيْءٍ لَمْ تَنْبِذْ بِأَحْرَارِ مِثْلِي إِذَا مَا أَعْتَرَانِي بَعْضُ زُوَّارِ
- ٤ إِنَّ الْقُرَيْطِيْنَ لَمْ يَدْعُوكَ كُنَيْتَهُمْ

فانصر بني آل مسعود ودينار

- ١ : اللسان والتاج (هنبر) (زند) : يا قاتل الله، واللسان (زند) نباتهم ام الهنيدي؛ الاغاني : الهبير . وروي في شعر القتال : من زند لها حاري .
- ٢ : اللسان والتاج (هنبر) : مشقوق وتيرته . لم يوف خمسة أشبار بشبار؛ قال في اللسان ويروي : يا قبيح الله ضبعاناً ، || التصحيف : منشق وتيرته ؛ لشبار
- ٤ : الأغاني ٣٣٢/٢٣ : لم يدعوك كنتهم . . . فاقصري .

- ١ - ام الهنبر : الضبع في لغة بني فزارة وهو هنا يعني امرأة بهذا الاسم ؛ صحفه الفراء فقراً : ام الهنبر ولما روجع في ذلك قال : هكذا انشدنا الكسائي فأحال على الكسائي (التصحيف : ٧٣) الحاري : الناقص ، الواري : السمين ، والزند كنى به عن رحها . وقال ابن دريد ام الهنبر : الأتان . وفي حاشية الجمهرة ، قال القاضي ابو سعد قال الشيخ ابو العلاء : ام الهنبر في هذا البيت امرأة من بني كلاب .
- ٢ - الأعلم : المشقوق الشفة العليا . منشق وتيرته ؛ الوتيرة : اطار الشفة . المؤدن : القصير العنق الضيق المنكبين مع قصر الالواح واليدن وقيل هو الذي يولد ضاويماً .
- ٣ - اذا ما اعتراني بعض زوار : اي ان اولادها ليسوا مثلي في تلقي الضيفان واکرامهم .
- ٤ - القريطين : لعله يشير الى القرطاء وهم قرط وقريط وقریطة من بني ابي بكر بن كلاب (الجمهرة : ٢٦٦) ولا ادري على وجه التحقيق من هم بنو آل مسعود ودينار، فالمشهور بهذه التسمية بنو دينار بن النجار ومنهم مسعود بن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار (الجمهرة : ٣٣٠) ؛ والبيت قلق في موضعه وأظنه لاحقاً بالقصيدة السابقة .

- ٥ أمّا الإمامُ فما يدعُوني وولداً إذا تُحدّثَ عن نقضي وإمراري
- ٦ يا بنتَ أمِّ حديرٍ لو وهبتِ لنا ثنتينِ من محكمٍ بالقيد أوبارٍ
- ٧ إما جديداً وإما بالياً خلقاً عادَ العذارى لقطعيه بأسبارٍ
- ٨ إن العروقَ إذا استزعتها نزعتُ والعرقُ يسري إذا ما عرس الساري
- ٩ قد جرّبَ الناسُ عودي يقرعون به
- فأقصرُوا عن صليبٍ غيرِ خوارٍ

٦ : الأغاني ٢٣/٣٣٣ : أو تاري .

نُتِبَ هُنَا الْقَصِيدَتَيْنِ مَعاً حَسَبًا رَوَاهُمَا أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ٢٣ :
 ٣٣٢ - ٣٣٣ (ط . دار الثقافة ، بيروت) .

- | | | |
|----|---|-------------------------------------|
| ١ | يَا قَبْحَ اللَّهِ صَبِياناً نَجِيءَ بِهِمْ | أم الهنير من زند لها واري |
| ٢ | مَنْ كَلَّ أَعْلَمَ مَنْشَقَ مَشَافِرِهِ | ومؤذن ما وفي شبراً بمشبار |
| ٣ | يَا وَيْحَ شَيْءٍ لَمْ تَنْبِذْ بِأَحْرَارِ | مثلي إذا ما اعتراني بعض زوار |
| ٤ | إِنَّ الْقَرِيظِينَ لَمْ يَدْعُوكِ كَنَنْتَهُمْ | فأقصري آل مسعود ودينار |
| ٥ | أَمَّا الْأَمَاءُ فَمَا يَدْعُونِي وَلِدَاءُ | إذا تحدث عن نقضي وإمراري |
| ٦ | يَا بِنْتَ أُمِّ حَدِيرٍ لَوْ وَهَبْتَ لَنَا | ثنتين من محكم في القد أو تاري |
| ٧ | إِمَّا جَدِيداً وَإِمَّا بِالْيَأْ خَلْقاً | عاد العذارى لقطيعه بأسيار |
| ٨ | لَكَانَ رَدءاً قَلِيلاً وَاعْتَجَنْتَ لَهُ | صهباء مَقَعَهَا حَاجِي وَأَسْفَارِي |
| ٩ | أَنَا ابْنُ أَسْمَاءِ أَعْمَامِي لَهَا وَأَبِي | إذا ترامى بنو الاموان بالعار |
| ١٠ | قَدْ جَرَّبَ النَّاسَ عَوْدِي يَقْرَعُونَ بِهِ | وأقصروا عن صليب غير خوَار |
| ١١ | مَا أَرْضَعُ الدَّهْرَ إِلَّا ثُدِي وَاضِحَةً | لواضح الوجه يحمي حوزة الجار |
| ١٢ | بَسْتَلْبُ الْقِرْنَ مُهْرَيْنِ وَصَعْدَتَهُ | حقاً وينزعُ عنه ذاتَ أزوار |
| ١٣ | مَنْ آلٍ سَفِيانٍ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا | |
| | تَحْتَ الْعَجَّاجَةِ طَعْنٌ غَيْرُ عَوَّارِ | |
| ١٤ | يَمْنَعُهَا كُلَّ مَدْرُوءٍ بِصَعْدَتِهِ | |
| | نَضْحُ الدَّبَاءِ عَلَى عُرْيَانَ مَغْوَارِ | |

عزفَ القيانِ وقولاً يا لعرعار
ريح الاماء إذا راحت بأزفار
إذا تقلدت عمماً غيرَ ميسار
عرضَ الفلاةِ بشنَّيانِ وأكوار
إذا اعتصبت على رأسي بأطار
والعظمياتِ من يعرِّ وأمهار
كأنَّ أصداعها يُطلِّينَ بالقار
ولا رأيتُ عليها جَزْأَةَ الشاري
والعرق يسري إذا ما عرَّس الساري

١٥ تسمعَ فيهمُ إذا استسمعتَ واعيةً
١٦ طوال أنضية الأعناق لم يجدوا
١٧ والقوم أعلم أنا من خيارهم
١٨ فزاً يسيري وبردُ الليلِ يضربني
١٩ أما الرواسمُ أطلاقاً فتعرفني
٢٠ ولم أنزعُ بني السوداءِ فيثهمُ
٢١ فكلُّ سوداءٍ لم تُحلِّقْ عَقِيبةً لها
٢٢ لقد شرتني بنو بكرٍ فما رجتُ
٢٣ إن العروق إذا استزعتها نزع

وقال لبعض بني جعفر :

- ١ يا أيُّها العَفِجُ السَّمِينُ وقومُهُ هَزَلِي تُجَرُّرُهُمْ ضَبَاعُ جَعَّارِ
 - ٢ أَطْعِمُ - ولستَ بفاعلٍ - وتعلمنُ أنَّ الطعامَ يَجورُ شرًّا مَحَارِ
 - ٣ ذهبَ المآكلُ والسُّنُونُ ، وجعفرُ بِيضُ الوجوهِ نَقِيَّةُ الأبصارِ
- * * *
- ٤ مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِي قُرَيْظٍ بعدما هَتَفَتْ ربيعةُ يا بني خَوَارِ

-
- ١ - المختار : البطن ، الحيوان : الجفر ، اللسان : تجرهم بنات ؛ الحيوان : تجرهم
 - ٢ - المختار : بمطعم وتعلمن ، كل محار .

-
- ١ - العفج : الذي سمت أعضائه وهي الامعاء . وإذا روي الجفر فعناه العظيم المجفرة ، وجعار : اسم للضبع مبني على الكسر مثل قظام وحذام سميت به لكثرة جمرها ، وضباع جمار كما تقول بنات الضبع .
 - ٢ - يجور : يرجع ، يقول : لا تبخل بالطعام فانه يرجع قذراً (المختار : ٢٧٥)
 - ٤ - انظر البيت الثالث في القصيدة رقم : ٧

- ١ سَرَىٰ بَدْيَارٍ تَغْلِبَ بَيْنَ حَوْضَىٰ وَبَيْنَ أَبَارِقِ الثَّمَدَيْنِ سَارِ
 ٢ سَمَاكِيٌّ تَلَالًا فِي ذُرَاهُ هَزِيمُ الرَّعْدِ ، رِيَانُ الْقَرَارِ

- ١ - حوضي : مر التعريف به ، أبارق : جمع أبرق وهو مكان فيه اختلطت الحجارة والرمل ؛
 والثمد لغة : الماء القليل ، وأبارق الثمدين : موضع ، سار : يعني السحاب ، ووصفه في
 البيت التالي .
- ٢ - سماكي : نسبة الى السماك وهو رامح وأعزل ، والثاني منهما من كواكب الانواء . هزيم :
 صوت الرعد . ريان : حافل بالماء ، أي أنه سحاب مطر .

كان السجّان اسماعيل بن هبّار بن الأسود بن المطلب بن أسد يقع في القتال عند الأمير ويقول: إن القتال يتغنى ويقول:

١ إذا شئتُ غنّاني على ظهرِ شرجعٍ نواعمُ بيضٌ من قريشٍ وعامرٍ

فبعث الأمير إلى القتال وقال له: أنت القائل ما بلغني؟ قال: لم أقل ذاك ولكني قلت:

٢ إذا شئتُ غنّني القيودُ وساقي إلى السجّانِ أعلاجُ الأميرِ الطّاطمِ

١ - الشرجع : السرير .

٢ - الطاطم : جمع ططم وهو الاصعبي الذي لا يفصح .

١ وَرِثْنَا أَبَانَا مُحْمَرَةَ اللَّوْنِ عَامِرًا وَلَا لَوْنَ أَدْنَى لِلهَجَانِ مِنْ الحُمْرِ

١ - الهجان : الكرم الحسب ، واذا ضني اللون فانه يشير الى غلبة البياض ، والهجان مفرد وجمع .

- ١ لَطِيئَةَ رَبِيعٍ بِالْكَلْبِيِّينِ دَارِسُ فَبَرَقَ نَعَاجٍ غَيْرَتُهُ الرِّوَامِسُ
 ٢ وَوَقَفْتُ بِهِ حَتَّى نَعَالَتْ إِلَى الضُّحَى أَسِيَا وَحَتَّى مَلَّ قُتْلُ عَرَامِسُ
 ٣ وَمَا إِنْ تُبِينُ الدَّارُ شَيْئًا لِسَائِلِ وَلَا أَنَا حَتَّى جَنَّتِي اللَّيْلُ آيِسُ
 ٤ عَلَى آلَةٍ مَا يَنْبَرِي لِي مَسَاعِدُ فَيُسْعِدَنِي إِلَّا الْبِلَادُ الْأَمَالِسُ
 ٥ تَجُوبُ عَلَى وُرُقٍ لَهْنٌ حَمَامَةٌ وَمُنْثَلِمٌ تَجْرِي عَلَيْهِ الْأَدَاهِسُ
 ٦ وَسُفْعٌ كَذَوْدِ الْهَاجِرِيِّ بِجَمْعِجَعٍ تُحْفَرُ فِي أَعْقَارِهِنَّ الْهَجَارِسُ
 ٧ مَوَائِلُ مَا دَامَتْ خَزَازٌ مَكَانَهَا يَجَبَّاتَانَةٌ كَانَتْ إِلَيْهَا الْمَجَالِسُ

١ - اللسان والتاج : لظبية ، بالكليين

- ١ - انظر ق : ١٠ البيت : ٢ حيث ورد الاسم ظبية . انكليبين : موضع ، استشهد عليه
 ياقوت ببيت القتال ، وذكر صاحب اللسان ان اسمه « الكليان » واورد البيت نفسه ،
 الروامس : الرياح التي تنقل التراب .
 ٣ - أسيا : حزينا ، القتل : جمع فتلاء وهي الناقة الثقيلة أو التي في ذراعها بيون عن الجنب .
 والعمرس : الناقة الصلبة الشديدة .
 ٤ - على آلة : أي وقفت على آلة ، وهي هود الخيمة أو خشبة منها .
 ٥ - ورق : جمع أوراق وهو ما كان لونه لون الرماد ، وهو يعني به آثار الدار . المثلم : صفة
 للوتد ، الأدهس : الاتربة .
 ٦ - سفح : جمع سفهاء وهي حجارة القدر ، الذود : القطيع وأقله اثنان ، الهاجري : المنسوب
 الى مدينة هجر ، الجمجع : المناخ الضيق الخشن ، اعقار : جمع عقر وهو مؤخرة الحوض ،
 والعقر ايضاً الفرجة بين الشينين أو أصل الشيء . الهجارس : الثعالب ، والمعنى ان الثعالب
 تحفر لها اوكاراً في أعقار تلك الحجارة أي في الفرج التي بينها .
 ٧ - خزاز : هضبة بازاء حمى ضرية ، وقيل هضبتان بين بلاد بني عامر وبني أسد ، الجبانة كل
 صحراء وقيل ما استوى من الارض في ارتفاع .

- ٨ تَمَشَّى بِهَا رُبْدُ النَّعَامِ كَأَنَّهَا رِجَالُ الْقُرَى تَجْرِي عَلَيْهَا الطَّبَالِسُ
٩ وَمَا مُغْزَلٌ مِّنْ وَحْشٍ عِرْنَانٍ أَتَلَعَتْ
بِسُنَّتِهَا أَخْلَتْ عَلَيْهَا الْأَوَاعِيسُ
١٠ تَصَدَّى لِلْمَطُومِ الْأَلْدَيْنِ ضَاعَهَا لَهُ الْأَتْحَمِيَّاتُ وَأَنْفٌ خُنَابِسُ
١١ إِذَا وَاجَهَتْهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ
سَوَى وَجْهِهَا - إِذْ أَشْرَقَتْ - وَهُوَ نَاعِسٌ
١٢ بِذِي جُدَّةٍ تَيْنٍ : جُدَّةٌ حَبَشِيَّةٌ وَمُغْرَبَةٌ تَجْرِي عَلَيْهَا الْقِرَاطِسُ
١٣ تَرَعَى الْفِضَاءَ كُلَّ تَجْرَى سَحَابَةٍ وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ رَأْفَةٌ وَهَوَاجِسُ
١٤ إِذَا أَعْتَزَلْتَهُ لَا يَزَالُ بَعَيْنِهَا حَذَاراً عَلَيْهِ شَخْصٌ رَامٍ يُخَالِسُ
١٥ تُذَكِّرُنِي شِبْهًا لَطِيئَةً إِذْ بَدَتْ
لَنَا ، وَصَوَارُ الْوَحْشِ فِي الظِّلِّ كَانِسُ

٩ - مغزل : ظبية ذات ولد ، عرنان : جبل بين تيباء وجبلي طيء . أتلمت : ارتفعت وسمت بجيدها ، السنة : الوجه أو صورته . أخلت : كثرت فيها الخلا وهر الرطب من الحشيش ، الأواعس : الأرض السهلة اللينة .

١٠ - الماطوم الذي سالت غرته حتى شملت خديه . الألدان : جانبا الوجه ، يعني تصدت لابنها وهو بهذه الصفة ، ضاعها : ناداها متضوراً في بكائه ، اتحميات : أثواب مخططة والمقصود هنا أنه مولع مخطط كالأثواب الاتحمية . خنابس : غليظ .

١١ - سوى وجهها : أي وجهة مخالفة .

١٢ - الجدة : الخطة التي في ظهر الظبي . حبشية : سوداء ، مغربة : بيضاء ، القراطس : جمع قرطس أو قرطاس وهو الصفحة ، والمراد هنا بياض كيباض الصفحة .

١٤ - اعتزلته : ابتعدت عنه ، بعينها : أي لا تزال من شدة حذرها عليه تتخيل أن ثمة رامياً يخالساً يترصده .

١٥ - لم يأت بجواب ما في البيت التاسع على الطريقة المألوفة كأن يقول : « بأحسن منها » أو ما أشبه ، واكتفى بأنه مفهوم مقدر . الصوار : قطع من بقز الوحش .

- ١٦ زَرَدٌ دُ أَمْثَالِ الْأَسَاوِدِ أُرْسِلَتْ
 بِمَتْنِي خَذُولٍ يَغْتَدِيهَا أَشَامِسُ
 ١٧ كَانَ سَحِيقَ الْمَسْكِ مِنْ صِنِّ فَارَةٍ
 يُشَابُ بِهَا غَادٍ مِنَ الثَّلْجِ قَارِسُ
 ١٨ نُصَبٌ عَلَيْهِ قَرَقَفٌ بَابِلِيَّةٌ
 بِأَنْبَاهِهَا وَاللَّيْلِ بِالطَّلِّ لَابِسُ
 ١٩ فَصَدَّتْ حِيَاءً وَالْمُودَةَ بَيْنَنَا
 وَأَبْيَضُ بَلٌّ بِالظَّمَانِ جَابِسُ
 ٢٠ فِيمَا تَرَيْتَنِي قَدْ تَجَلَّلَ لِمَتِّي
 رُدَاعُ الشَّبَابِ فَاسْأَلِي مَا أَمَارِسُ
 ٢١ بَأَنِّي أُعْنِي بِالمَصَاعِبِ حَقْبَةٌ
 مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى هُنَّ حُدُبٌ حَرَامِسُ
 ٢٢ إِذَا مُصْعَبٌ قَضَيْتَ يَوْمًا قِضَاءَهُ
 فَانِي لِقَرْمٍ مُصْعَبٍ مُتَشَاوِسُ
 ٢٣ فَأَذْهَبَتْهُمْ شَتَّى فَلَاقُوا بَلِيَّةً
 مِنَ الشَّرِّ لَا يَحْظِي بِهَا مِنْ أَقَائِسُ

- ١٦ - أمثال الاساود : شعرها ، الخذول : الظبية التي خذلت عن سواها أي انفردت .
 ١٩ - بل وأبل : جدل شديد الخصومة يعني : ويحول بيننا رجل من أهلها قاس شديد ما كر .
 ٢٠ - الرداع والردع : لون الدم او الزعفران ، وربما اشبه بالشيب أو خضابه ، قال الشاعر :
 ألا قالت رويحة أخت عمرو أشيب ما برأسك ام رداع
 والمعنى ان : عجبت كيف جلل الرداع رأسي فأسألي عما اتمرس به من أمور يذهب عجبك .
 ٢١ - يتمرس بالمصاعب حتى يصبحن حدياً ، أي قد زال حدهن ، والحرامس : اللس .
 ٢٢ - المصعب : الفحل وبه سمي الرجل ، فالمصعب من الرجال : السود ، والقرم شبيه به .
 متشاوس : ناظر بمؤخرة عينه وهو نظر كبير ونخوة ، أي اذا قضيت على رجل شجاع فاني
 ناظر الى آخرمتي يحين دوره .

وقال يمدح عبد الله بن حنظلة الكلابي :

- ١ ظَعَنْتَ قَطَاةٌ فَمَا تَمُولُكَ صَانِعَا
وَقَعَدْتَ تَشْكُو فِي الْفُؤَادِ صَوَادِعَا
- ٢ وَكَأَنَّهَا إِذْ قَرَّبَتْ أَجْمَاهَا أَدْمَاءُ لَمْ تُرْشِحْ غَزَالًا خَاضِعَا
- ٣ بَغَمَّتْ فَلَمْ يُصْحَبْ لَهَا فَاسْتَقْبَلَتْ
مَنْ عَاقَلَ شُعْبًا يَسْلُنَ دَوَافِعَا
- ٤ ظَلَّتْ تَعَجَّبُ مِنْ سَوَافِ عَوْهَجٍ
أَدْمَاءَ تَلْتَقِطُ الْبَرِيرَ الْيَانِعَا
- ٥ دَعَا ذَا وَلَكِنْ حَاجَتِي مِنْ جَعْفَرٍ
رَجُلٌ تَطَّلَعُ لِلْأُمُورِ مَطَالِعَا
- ٦ يَهْنَأُ ابْنُ حَنْظَلَةَ الثَّنَاءِ يُتِمُّهُ
قَدَمًا وَيَنْبِيهِ بِنَاءِ رَافِعَا

.....

- ١ - القول هنا بمعنى الظن فكأنه قال : ما تظنك اي ما تظن نفسك . الصوادع : الشقوق التي انقسم بها قلبه فرقاً ، قال فيس بن ذريح :
- فلما بدا منها الفراق كما بدا
بظهر الصفا الصلد الشقوق الصوادع
- ٢ - ترشح ابنها : تدفمه برأسها وتقدمه ، الخاضع : الذي يميل رأسه الى الارض .
- ٣ - بغمت : أصدرت بغاماً وهو صوت الطيية ، لم يصحب لها : لم ينقد لدعاؤها ، عاقل : واد بنجد ، الشعب : جمع شعبة وهو المسيل الصغير . الدوافع : مدافع الماء الى الميث ، والميث تدفع الى الوادي الأعظم .
- ٤ - عوهج : طويلة . البرير : ثمر الاراك .
- ٥ - من جعفر : من بني جعفر . تطلع : عرف وعلم . مطالع الامور : أوجهها ومآتيها .
- ٦ - ينبيه : يرفعه ويعليه من النبو ، قلت : ولعلها ينبيه .

- ٧ وإذا الرفاقُ معَ الرفاقِ أهمَّها عُجْرُ المتاعِ أنتَ فناءً واسعاً
- ٨ بجرأً تنازُعهُ البحورُ تمدهُ إنَ البحورَ ترىَ لهنَّ شرائِعاً
- ٩ ويبيتُ يستحني الأمورَ وبطنه طيَّانُ، طيَّ البردِ، يُحسبُ جائعاً
- ١٠ من غيرِ لا عدمٍ ولكن شيمةُ إن الكرامَ همُ الكرامُ طبائِعاً
- ١١ رب أمرِ قومٍ قد حفظتَ عليهم لولا الإلهُ وأنتَ أصبحَ ضائعاً
- ١٢ تبِعوكَ إذ ضاقَ السبيلُ عليهم وأبى بلاؤكَ أن تكونَ التَّابعا
- ١٣ وتبيتُ ناركَ باليفعِ كأنها شاةُ الصَّوارِ علا مَكَاناً يافعا
- ١٤ غرضاً لكلِّ مدفعٍ يرْمى به رَميَ السَّهامِ ترىَ لهنَّ مواقعاً
- ١٥ وورثتَ سِتَّةَ أفحلٍ، مسعائهم مجدُ الحياةِ، وكنتَ أنتَ السابعا
- ١٦ وإذا تُنازعُ قرمَ قومٍ سوقةُ في المجدِ سمحَ كارهاً أو طائعا
- ١٧ ما ضاعَ مجدُ أبٍ ورثتَ ترائهُ إذ كانَ مجدُ أبٍ لآخرَ ضائعا
- ١٨ سبقَ ابنُ حنظلةَ السُّعاةِ بسعيه للغايةِ القُصوى سريعاً وادعا

- ٧ - أهمها عجر المتاع : أقلقها هموم المتاع وشئونهِ ، أي أقلقها من أن تحصل عليه .
- ٨ - تمده : قلت لعل معناها تتخذها لها مدداً : الشرائع : جمع شريعة وهي مشرعة الماء أي مورد الشاربين والمستقين .
- ٩ - يستحني الامور : ينعمشها بالحيا وهو كناية عن سخائه ، الطيَّان : الجائع والذي لم يأكل شيئاً ، وصفه بأنه خييص يؤثر الناس بطعامه وشرابه لا من فقر وحاجة .
- ١٣ - فاره باليفع ، أي في مرتفع من الارض ليراه الطارقون . الشاة : ثور الوحش ، والصوار : القطيع من الثيران .
- ١٤ - المدفع : الفقير واليتيم .
- ١٦ - السوقة : كل من لم يكن من الملوك . سمح : تسهل ولان . أي أقر له بالفضل .
- ١٨ - وادعاً : ما كناً وقوراً .

١٩ عَضَّتْ بِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ عَضَّتْ بِهِ عَضَّتْ بِعَبْدِ اللَّهِ سَيْفًا قَاطِعًا
٢٠ تُبَدِّي الْأُمُورَ لَهُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ مَا كُنَّ فِي إِدْبَارِ هِنِّ صَوَانِعَا



- ١٩ - عَضَّتْ : أي السعاة ، عَضَّتْ بِهِ : جربته فوجدت منه سيفاً قاطعاً .
٢٠ - وصفه بقوة الحدس وأنه يرى في بوادي الامور ما سيكون في أعقابها .

كانت جدة القتال عجلانية ، ثم إن بني جعفر قتلوا رجلاً من بني العجلان ، فأخذ القتال يحرض بني العجلان على الأخذ بثارهم ، غير أنهم أخذوا الدية فعيّروهم بقوله :

- ١ لَعَمْرِي لَحْيٌ مِنْ عَقِيلٍ لَقَيْتَهُمْ بِحَطْمَةٍ أَوْ لاقَيْتَهُمْ بِالْمَنَاسِكِ
- ٢ عَلَيْهِمْ مِنْ الْحَوْكِ الْيَمَانِيِّ بَزَّةٌ عَلَى أَرْحَبِيَّاتٍ طَوَالِ الْحَوَارِكِ
- ٣ أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي وَأَمْلَحُ عِنْدَهَا مِنْ السَّرَوَاتِ آلِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ
- ٤ إِذَا مَا لَقَيْتُمْ عُصْبَةَ جَعْفَرِيَّةٍ كَرِهْتُمْ ، بَنِي الْكَعَاءِ ، وَقَعَّ السَّنَابِكِ
- ٥ فَلَسْتُمْ بِأَخْوَالِي فَلَا تَصْلُبْنِي وَلَكِنَّمَا أُمِّي لِأَحْدَى الْعَوَاتِكِ
- ٦ قِصَارُ الْعِمَادِ لَا تَرَى سَرَوَاتِهِمْ مَعَ الْوَفْدِ ، جَثَاؤُونَ عِنْدَ الْمُبَارِكِ
- ٧ قَتَلْتُمْ فَلَمَّا أَنْ طَلَبْتُمْ عَقَلْتُمْ كَذَلِكَ يُؤْتَى بِالذَّلِيلِ كَذَلِكَ

١ - خطمة : جبل يصب رأسه في وادي اوعال ووادي القرى

٢ - الحوك : النسيج . ارحبيات : فوق منسوبة الى ارحب . الحوارك : جمع حارك وهو الظهر .

٣ - السروات : جمع سراة وهو اسم جمع من سري بمعنى الشريف الرفيع .

٤ - الكعاء : الحمقاء .

٥ - المشهور في هذا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « انا ابن العواتك من سليم » وهن عاتكة

بنت هلال بن فالج بن ذكوان ام هاشم بن عبد مناف بن قصي ؛ وعاتكة بنت مرة بن هلال

بن فالج بن ذكوان ام هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الاوقص ابن مرة بن هلال بن

فالج بن ذكوان وهي ام وهب ابى آمنه ام النبي (الفائق ٣ : ١١٣ ، واللسان : عتك) ولعل

القتال يعني ان اخواله من بني سليم وينفي ان يكون اخواله من بني العجلان .

قالت له امرأته : هل لك في فلقة من حوار نطبخها لك ، فقال
لا والله نحن على وليمة أبي سفيان ودعوته ، وكان أبو سفيان رجلاً
من الحى زفت إليه امرأته تلك الليلة ، فجعل ينظر دخاناً فلا يراه ،
فقال :

١ وإنَّ أبا سفيانَ ليس بمؤلمٍ
فقومي فهاتي فلقة من حوارك

حبس القتال في أيام مروان بن الحكم ، حبسه بعض ولاة المدينة
فما كان اتهم به من أمر ابن هبار ، وخشي القتال أن يقاد ، فقتل
صاحب السجن وخرج ؛ وفي هذا يقول :

- ١ أميمَ أثبي قبل جدّ التزَيْلِ أَثْبِي بَوَصْلِ أَوْ بِصَرْمٍ مُعَجَّلِ
- ٢ أميمَ وقد حُمَّتْ ما حَمَلَ امرؤُ وفي الصَرْمِ إحسانٌ إذا لم يُنَوَّلِ
- ٣ ولاني وذكري أمَّ حَيَّانَ كالفتى متى ما يذُقُ طعمَ المُدَامَةِ يَجْهَلِ

• • •

- ٤ نظرتُ وقد جَلَى الدُّجَى طاسمَ الصُّوَى
- بِسْتَمْعٍ وَوَقْرُنُ الشَّمْسِ لَمْ يَتَرَجَّلِ
- ٥ إلى ظُعنٍ بين الرّسيسِ فَعَاقِلِ عَوَامِدَ الشَّيْقَيْنِ أَوْ بَطْنَ خَنْثَلِ
- ٦ أَلَا حَبْدًا تَلِكُ الدِّيَارُ وَأَهْلُهَا لو أَنَّ عَدَّابِي بِالْمَدِينَةِ يَنْجَلِي

٢ : الاغاني ٢٣/٢٢٨ : إذا لم تنولي .

٣ : الاغاني ٢٣/٢٢٨ : أم حسان .

٥ : منتهى الطلب : للشقين .

١ - اميم : أميمة على الترخيم ، التزيل : الرحيل ، الصرم : القطيعة .

٤ - جلاها : أبرزها ، والمعنى انه انجلى عنها فظهرت . طاسم : طامس ، دارس ؛ الصوى :
المعالم . سلع : جبل بسوق المدينة ؛ ترجل : ارتفع .

٥ - الرسيس : واد بنجد ، قال ياقوت : وقول القتال الكلابي يدل على انه قرب المدينة . عاقل :
اسم لمواضع كثيرة ، ولعل المقصود هنا رمل بين مكة والمدينة . الشيقان : موضع قرب
المدينة قاله السكري في شرح هذا البيت من شعر القتال ؛ خنثل : برث من الارض في ديار
بني كلاب .

- ٧ برزتُ بها من سجن مروان غدوةً
فأنستُها بالأيم لما تحمّل
٨ وأنستُ حياً بالمطالي وجاملاً أبابيل هطلي بين راعٍ ومهمّل
٩ ومردٍ على جردٍ يسارٍ لمجاسٍ كرامٍ بأيديهم موارنٍ ذبّل
١٠ بكيتُ بخلصي شنةً شدّ فوقها على عجلٍ مستخلفٍ لم تبّلل
١١ على شارفٍ تعدو إذا مالَ صفرها
عسيرٍ القيادِ صعبّةٍ لم تُذلل
١٢ جديدٌ كُلاها منهنجٌ حجراًتها فللماء سحٌ من طبابٍ مشلش
١٣ وشبتُ لنا نارٌ لليلي شيافةً يذكى بعودٍ جمرها وقرنفلٍ

٧ : الأغاني ٣٢٩/٢٣ : لم تتحول .

٨ : ياقوت (المطالي) : قوماً ... هزلي

٧ - بها : بالمدينة ؛ أنستها : رأيها يعني تلك الظن . الأيم : جبل اسود بحى ضرية يناوح الاكوام . تحمّل : ترحل .

٨ - المطالي ؛ ارض واسعة من بلاد ابي بكر بن كلاب ؛ الجامل : القطيع من الجبال ؛ وقال ابو الهيثم : الجامل : الحي العظيم وأنكر ان يكون الجامل الجبال . أبابيل : جماعات من ها هنا وجماعات من ها هنا . الهطلي : المهمله وجاءت الابل هطلي أي جماعات في تفرقة .

٩ - الجرد : الخليل ؛ موارن : جمع مارنة ، وهي القناة اللينة تتخذ من المران ، ذبل : رماح .

١٠ - خلصى لم يرد مقصوراً فلعله خلصاء حذفته همزته ، وهو اسم موضع . الشنة : الخلق من كل آنية صنعت من جلد . المستخلف : المستسقي ، والمعنى انه عند خلصى بكى فأنحدرت دموعه كأنها الماء يسيل من قربة ربطها المستسقي على عجل فلم يحكم ربطها .

١١ - الشارف : الناقة الهمة . الصفر : حزام الرحل

١٢ - عاد الى وصف القربة ؛ الكلي : جمع كلية وهي جليدة مستديرة مشدودة العروة قد خرزت مع الأديم تحت عروة المزادة . منهنج : بال . حجراتها : نواحيها ، الطبابة : الجلدة التي تجمل على طرفي الجلد في القربة . شلش : يقطر منه الماء متتابهاً .

- ١٤ أقولُ لأصحابي الحديد ترَوَّحُوا إلى نارِ ليلى بالعقوبينِ نصْطَلِي
 ١٥ يضيءُ سناها وجهَ ليلى كأنما يضيءُ سناها وجهَ أدماءِ مُغزَلِ
 ١٦ غلا عَظْمُها واستعجَلتْ عنِ لدانها وشبَّتْ شباباً وهيَ لما ترَبَّلِ
 ١٧ بدتْ بينِ أستارِ عِشاءٍ يَلْفُها تنازُعُ أرواحِ جنوبِ وشمالِ
 ١٨ يكادُ يائثُقَابِ اليَلَنجُوجِ بجرها يضيءُ إذا ما سترها لم يجلِ
 ١٩ ومن دونِ حوثِ أسنَوَقَدتْ هُضْبُ شابةٍ وهُضْبُ تَعَارِ كلِّ عَنقَاءِ عَيْطَلِ
 ٢٠ يُغَنِّي الحامُ الورقُ في قَدْفَاتِهِ وَيُحْرِزُ فِيهَا بَيْضَهُ كلُّ أَجْدَلِ
 ٢١ ولما رأيتُ البابَ قد حِيلَ دُونَهُ وَخَفْتُ لِحَاقاً من كتابِ مُوَجَّلِ
 ٢٢ رَدَدتُ على المَكْرُوهِ نَفْساً شَرِيسَةً إذا وُطِنَتْ لم تَسْتَقِدْ لِلتَذَلِّ
 ٢٣ وكالِءُ بابِ السجَنِ ليس بِمُنْتَهَى وكانِ فراري منه ليس بمؤتلي

١٧ : ياقوت : يجلل (وهو تصحيف)

٢١ : الأغاني ٣٢٩/٢٣ : حملت على ؛ شريفة .

٢٣ : الأغاني ٣٢٩/٢٣ : وتمم بها النعمى .

- ١٤ - العقوبان : مكانان ، ولم يعينه ياقوت .
 ١٦ - غلا عظمها : سمتت ؛ تربل ؛ يربو جسمها .
 ١٨ - اليلنجوج : عود الطيب يتبخر به ، والائثقاب : الاضائة .
 ١٩ - حوث : لغة في حيث ؛ شابة : جبل بنجد ، تعار : جبل في ديار عامر ذكره لييد في شعره ؛ المنقاء : الهضبة الطويلة المرتفعة وكذلك الميطل .
 ٢٠ - القذفات : الشرف أي ما أشرف من رؤوس الجبال ؛ يحرز : يمنعها من ان تنال ؛ الاجدل : النمر .
 ٢١ - الباب : باب السجن ، الكتاب المؤجل : المنية ، أي خاف ان تدركه المنية وهو مسجون لا يرى دياره ومعاهده .
 ٢٢ - شريسة : ذات شراس شديدة عسرة .

٢٤ إذا قلتُ : رَفَّهْنِي من السجن ساعةً تَدَارِكُ بها نُعْمَى عليَّ وَأَفْضِلِ

٢٥ يَشُدُّ وَثَاقِي عَابِسًا وَيَتْلُنِّي إِلَى حَلَقَاتٍ فِي عَمُودٍ مُرْمَلٍ

٢٦ أَقُولُ لَهُ ، وَالسِّيفُ يَعْصِبُ رَأْسَهُ ،

أنا ابنُ أبي أسماءَ غيرَ التَّنْحَلِ

٢٧ عَرَفْتُ نِدَائِي مِنْ نِدَاةٍ وَجُرْأَتِي

وَرِيحًا تَغَشَّانِي إِذَا اشْتَدَّ مِسْحَلِي

٢٨ تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ عَلَى عُدُوءٍ كَالْحَوَارِ الْمَجْدَلِ

٢٤ : الأغاني ٣٢٩/٢٣ : موصل .

٢٦ : الأغاني ٣٣٠/٢٣ : أنا ابن أبي التَّيَّاءِ ، غير المنحل .

٢٧ : الأغاني ٣٣٠/٢٣ : وشيمتي .

٢٥ - يشد أي السجنان ، يتل : يجر بعنف ؛ مرمل : ملطخ بالدم وجعله كذلك إيماء إلى التعذيب الذي كان يصيبه على يديه .

٢٦ - غير التنحل : أي ان ادعائي الى ابي اسماء ليس دعوى وانتحالا .

٢٧ - المسحل : العزم الصارم . والريح التي تتغشاها هي ريح الأنفة .

٢٨ - العدواء : الارض الصلبة .

وقال يذكر طلب مروان له بعد هربه من السجن ، ويتحدث عن مصاحبه لنمر في غار بجبل عماية ، ثم قتله للنمر :

- ١ أُرْسِلُ مَرَوَانَ الْإِمِيرُ رِسَالَةً لَاتِيَّهٗ ، إِنِّي إِذْنُ لَمْضَاكُلُ
- ٢ وَمَا بِي عَصِيَانٌ وَلَا بُعْدُ مَتَرًا وَلَكِنِّي مِنْ خَوْفِ مَرَوَانَ أَوْجَلُ
- ٣ سَأَعْتَبُ أَهْلَ الدِّينِ مِمَّا يَرِيهِمْ وَأَتَّبِعُ عَقْلِي مَا هَدَى لِي أَوَّلُ
- ٤ أَوْ أَلْحَقُ بِالْعَنْقَاءِ فِي أَرْضِ صَاحِبَةٍ أَوْ الْبَاسِقَاتِ بَيْنَ غَوْلٍ وَغُلْغُلٍ
- ٥ وَفِي بَاحَةِ الْعَنْقَاءِ أَوْ فِي عَمَايَةٍ أَوْ الْأُدْمَى مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ مَوْئِلُ
- ٦ وَلي صَاحِبٌ فِي الْغَارِ هَدَاكَ صَاحِبًا هُوَ الْجَوْنُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعَلَّلُ

- ١ - التبريزي : ارسل مروان الي . معجم البلدان (عنقاء) : وارسل مروان ؛ الشعر والشعراء : مرداس الامير .
- ٢ - التبريزي : مزحل ، من سجن مروان . معجم البلدان (عنقاء) : مزحل ، من سجن مروان .
- ٤ - معجم البلدان (غلغل) : بين روق .
- ٥ : التبريزي ومعجم البلدان : ساحة العنقاء ؛ معجم البلدان (عنقاء) : وفي صاحبة ؛ الحبر : أفي صاحبة العمقاء او بعماية ؛ التبريزي : من رهبة القوم .
- ٦ : الاغاني : يعدل صاحباً ؛ التبريزي ومعجم البلدان واللسان (جون) : ابو الجون ؛ الاغاني : أبا الجون ، الحبر : هذل . . . اخي الجون .

- ٤ : العنقاء : أكمة فوق جبل مشرف أوى اليه القتال، قاله ابو زيد ، وقال ياقوت : أظنه بنواحي البحرين . غلغل : جبل بنواحي البحرين ؛ وغول : جبل ، وقيل واد في جبل من منازل الضباب .
- ٥ - الباحة : الساحة ؛ الأدمى : ارض ذات حجارة في بلاد قشير . موئل : منجى
- ٦ - هذك : كفاك . هو الجون ؛ اختلفت الروايات في هذه الكلمة ، فروى ابو الفرج : يعدل صاحباً أبا الجون . وقال في تفسيره : ابو الجون صديق له كان يأنس به فشبهه للنمر به ، وفي رواية ابن شبة « اخي الجون » وقال : وكان للقتال اخ اسمه الجون فشبهه به ، وقال في اللسان (جون) : ابو الجون كنية النمر . . وفي اللسان (هدد) : هذك صاحباً أي ما أجله ما انبله ما أعلمه ، يصف ذئباً ؛ وهو خطأ لأن القتال يصف النمر .

- ٧ إذا ما التقينا كان نُجَلَّ حَدِيثِنَا صمات ، و طرف كالمعابلِ أطلحُ
 ٨ تَضَمَّنَتِ الأروى لنا بطعامِنَا كلانا له منها نصيبٌ و ما كلُ
 ٩ فأغلبُهُ في صنعةِ الزَّادِ إِنِّي أميطُ الأذى عنه ولا يتأملُ
 ١٠ وكانت لنا قلتُ بأرض مَصلَّةٍ شريعتُنَا لأيننا جاءَ أولُ
 ١١ كلانا عدوٌّ لو يَرَى في عدوِّهِ محزًّا ، وكلُّ في العداوةِ مُجْمِلُ

- ٧ : التبريزي ومعجم البلدان والاغاني وحاسة البحرني : أنس حديثاً ؛ معجم البلدان : سكات ؛
 حاسة البحرني : صماناً ؛ الاغاني : أكحل ؛ المحبر : أعلى كلانا
 ٨ : التبريزي : بشوائنا ... سديف مخردل ؛ الاغاني : بقبولنا ... سديف مخردل ؛
 المحبر : شواء مرعبل
 ٩ : التبريزي : وما ان يهلل ؛ الاغاني : فاعلمه ... الود ... وما ان يهلل
 ١٠ : المحبر : خليلاي لا تجري الحراة بيننا : معجم البلدان : شريعتها
 ١١ : التبريزي والاغاني والمحبر : مهزاً ؛ حاسة البحرني : مساعاً

- ٧ - صمات : سكوت . المعابل : جمع مبعلة وهي النصل الطويل العريض ، والأطلح : لون بين
 الغبرة والبياض بسواد قليل ، وقيل اصل الاطلح ان يكون لونه كلون الطحال .
 ٨ - الأروية : انثى الوعل ، تضمنت : تكفلت ، وفي رواية الاغاني مخردل ومعناه مقطع .
 ٩ - اي هو والنمر لا يتساويان في معالجة الزاد فالقتال يميظ عنه الأذى والنمر يأكله دون ان
 يتأمله . وفي رواية « وما ان يهلل » : اي ان النمر لا يذكر اسم الله اذا أكل .
 وقال التبريزي : وما ان يهلل : من قولهم ما تهلل عن قرنه ، اي ما توقف عنه يعني
 انه يأكله نيئاً .
 ١٠ - القلت : نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء . مصلة : تفضل السالك فلا يهتدي فيها ، الشريعة :
 المورد اي ايننا جاء اولاً شرب ، وفي القصة ان القتال كان اذا ورد الماء قام عليه النمر
 حتى يشرب ثم يتنحى عنه ويرد النمر فيقوم عليه القتال حتى يشرب .
 ١١ - اي كل واحد منهما يدرك صعوبة الاقدام على الآخر ، فلا يجد فيه محزاً ، وفي رواية « مهزاً »
 مجمل : مقتصد .

- ١ وما مُغزِلٌ ترعى بأرضِ تباله
 ٢ وترعى بها البردَيْنِ ثمّ مقيلها
 ٣ كان سحيقَ الإثمِدِ الجَوْنِ أقبلتْ
 ٤ تتبّعُ أفنانَ الأراكِ ، مقيلها
 ٥ ميممةٌ روضَ الرّبابِ على هوى
 ٦ بأحسنَ من كَيْلى ولىلى بشبهها
 ٧ وما ذِكْرُهُ بعد الصبّا عامريّةً
- أرأكأ وسدرأ ناعماً ما يناها
 غياطيلٌ ملتجٌ عليها ظلالها
 مدامعٌ عنجوجٌ حدرنَ ، نوالها
 بذى العُشِّ ، يعري جانبيه اختصالها
 فنها مغان : غمرةٌ فسياها
 إذا هتكتْ في يومِ عيدٍ حجّالها
 على دُبرٍ ولتْ وولّى وصالها
-
- ٨ حلفتُ بحجٍّ من عمّان نحللوا
 بيثريّنِ بالبطحاءِ ملقى رحالها

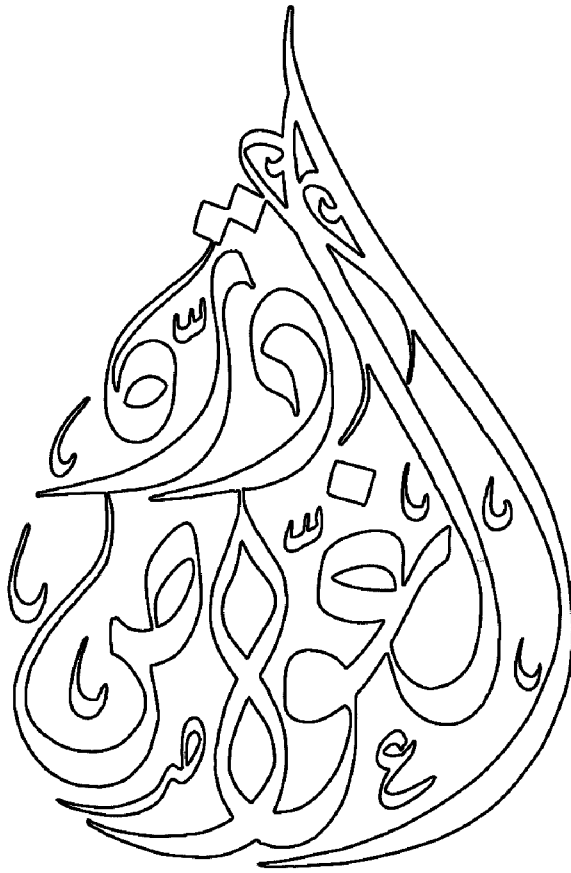
- ١ - تباله : موضع ببلاد اليمن وهي مما يضرب به المثل في الخصب ، قال لييد :
 فالضيف والجار الجنيب كأنما هبطا تباله مخصباً أمضامها
 يقول : هذه الظبية ترعى ما يناها من الاراك والسدر الناعم .
- ٢ - البردين : غديران بنجد ، اي ترعى المراعي التي حولها . الفيطة : الشجر الكثير الملتف .
 ملتج ظلالها : اي ان خضرتها اشدت وتكاثفت .
- ٣ - الاثمِد : الكحل ، الجون : الاسود ، العنجوج : الرائع من الخليل او الجواد .
- ٤ - ذو العش : من اودية العقيق من نواحي المدينة ، اختصالها : رعيها الخصل وهي اطراف
 القضبان الرطبة اللينة ، اي ان جانبي ذي عش يعريان ويتجردان من الخضرة لانها ترعاها .
- ٥ - ميممة : قاصدة ؛ الرباب : بضم الراء ، في ديار بني عامر في منتهى سهل بيشة .
 المغاني : المنازل ، غمرة بين صاحة وعمائتين وغمرة ايضاً منهل بين تهامة ونجد ، السيال :
 نوع من الشجر ، قلت ، ولعل القراءة الصحيحة : فنها معان غمرة - على الاضافة -
- ٧ - على دبر : اي في آخر الامر .
- ٨ - روي عن ابن عمر ان رسول الله (ص) قال : اني لاعلم أرضاً من أرض العرب يقال لها عمان
 على شاطئ البحر ، الحجة منها أفضل (او خير) من حجبتين من غيرها . وعن الحسن البصري :
 « يأتي من كل فج عميق » قال عمان (ياقوت : عمان) .

- ٩ يَسْوُقُونَ أَنْضَاءَ بَهْنٍ عَشِيَّةً وَصَهْبَاءَ مَشْقُوقًا عَلَيْهَا جِلَالُهَا
 ١٠ بِهَا ظِعْنَةٌ مِنْ نَاسِكٍ مُتَعَبِدٍ يَمُورُ عَلَى مَتْنِ الْحَنِيفِ بِبِلَالِهَا
 ١١ لِئِنْ جَعَفَرٌ فَاءَتْ عَلَيْنَا صُدُورُهَا
 ١٢ فَشِئْتُ وَوَشَاءَ اللَّهُ ذَاكَ لِأَعْنِينِ إِلَى اللَّهِ مَادَى خَلْفَةَ وَمُصَاَلَهَا

١٢ - معجم البلدان : مأوى

- ٩ - أنضاء: ابلا هزيلة . الصهباء : صفة للفرس اي لونها أصهب . الجلال : الغطاء يوضع على ظهر الفرس ، وجعله مشقوقاً من شدة السير او لانها وطئته فانشق .
 ١٠ - ظعنة : رحلة ، البلال : الماء وهو هنا العرق ، والمعنى انها رحلة مجهدة حتى أصبح العرق من شدتها يبور على ظهر ذلك الرجل الناسك .
 ١١ - فاءت : رجعت ، اي رجعت صدورها علينا بخير ولم تضمر لنا شرا، الخيال : أظنه من اسم المكان ، وكان يوم الخيال بينهم وبين بني جعفر والمعنى ان جعفرأ ان لم تعد الى يوم كذلك اليوم . . . الخ (انظر ق : ١١ البيت : ٢٥) .
 ١٢ - لأعنين : لأحيسن ، أي في الصدقات ، المأدى : مصدر أداء اللبن حين يكون بين اللبنين ليس بالحامض ولا بالحلو . الخلفة : بكسر اللام وأسكنها للشعر الناقة اذا حملت . المصال : اللبن إذاصفي منه الماء . والمعنى : لأحيسن في سبيل الله لبن خلفه - (بعد ان تضع -) أتصدق به على المحتاجين اذا سالمتنا جعفر ولم تعد الى عدوانها ، كأنه يائس من صلاح امرها . قلت : وقد اختلفت حركة الروي في البيت بفتح اللام .

- ١ يا صاحبي أقيلاً ، بعض إملائي لا تعذُلاني فإنني غيرُ عدّالٍ
- ٢ وأسْتَحْيِيَا أنْ تَلُوْما أوْ ألومكما إنَّ الحياءَ جميلٌ أيّما حالٍ
- ٣ إنني اهتديتُ ابنةَ البكريِّ من أمِّمٍ
من أهلِ عدوّةٍ أوْ من بُرقةِ الخالِ



-
- ١ - قلت : واقرأ ايضاً بعض إقلال
 - ٣ - اهتداها : اتخذها هدياً ، والهدي : العروس . عدوة : اسم موضع وكذلك برقة الخال .

- ١ لكَاظِمَةَ الْمِلَاحَةِ فَاتْرَكِيهَا وَذُمَّيْهَا إِلَى خَلِّ الْخِلَالِ
 ٢ وَلَا تَقِي مِنْ نَفَاثَةِ كُلِّ خَرَقٍ أَشْمٌ سَمِيدَعٍ مِثْلِ الْهِلَالِ
 ٣ كَانَ سَلَا حُهُ فِي جِذْعِ نَخْلٍ نَقَّاصِرٌ دُونَهُ أَيْدِي الرِّجَالِ

- ١ - كاظمة : على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة، يقول : ان الملاحه لها أى اهلها ملاحون وينصحها بتركها والرحله إلى نخل الخلال . والنخل : الطريق في الرمل ، والخلال : موضع بحمي ضرية في ديار بني نفائة بن عدي من كنانة .
 ٢ - الخرق : الظريف الكريم الخليقة . السميدع : السيد الكريم الجميل الجسيم .
 ٣ - رصفه بالطول ، (انظر ق : ١٥)

مشى الأخرم بن مالك ومحسن بن الحارث إلى القتال في جماعة من بني أبي بكر وهو محبوس ينهاه عن التغزل بعالية ، فضمن ذلك لهم فأخرجوه من السجن ، وفي بعض الليالي ارتجز وهو يسوق بهم فقال :

- | | | | |
|----|--------------------------------------|------------------------------------|-------------------------------------|
| ١ | قلتُ له يا أخرمَ بن مالٍ | ٢ | إن كنتَ لم تُزرِ على الوِصالِ |
| ٣ | ولم تجِدني فاحشَ الخِلالِ | ٤ | فارفعْ لنا من قُلُوصِ عِجالِ |
| ٥ | مُسْتَوْسِقَاتِ كَالقِطَا عِبَالِ | ٦ | لعلَّنا نطرقُ أمَّ عِعالِ |
| ٧ | تَخَيَّرِي خَيْرَتِ فِي الرَّجَالِ | ٨ | بينَ قَصِيرٍ بأعْه تُنْبِئَالِ |
| ٩ | وَأُمُّهُ رَاعِيَةُ الجِمالِ | ١٠ | تَبِيْتُ بَيْنَ القَتِّ والجِيعَالِ |
| ١١ | أَذَاكَ أُمُّ مُخَرَّقِ السَّرْبَالِ | ١٢ | كَرِيمُ عَمِّ وَكَرِيمُ خَالِ |
| ١٣ | مُتَلَفُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالِ | ١٤ | وَلَا تَزَالُ آخِرَ اللَّيَالِ |
| | ١٥ | قَلُوصُهُ تَعَثُّرُ فِي النِّقَالِ | |

١٣ : الصحاح والاضداد : مهلك

١٥ : اللسان (فيد) : ناقته ترمل ، اللسان (نقل) : بكريه يمش ؛ الصحاح : بكريه تعثر .

١ - مال : مالك على الترخيم .

٥ - عبال : سمينة ممتلئة . ٦ - أم عال : ام العلاء كما سماها في ق : ٤٧ البيت : ٦

٨ - نبال : قصير

٩ - القت : علف الدواب رطباً كان او يابساً . الجعال : ما تنزل به القدر من خرقة او غيرها ، والمعنى انها تقوم بأعمال محترقة فتخدم الدواب وتطبخ .

١٣ - مفيد مال : مستفيد

١٥ - النقال : الارض ذات حجارة . وفي الأغاني : النقال : المناقلة ، جملة مصدرأ .

وقال لما قتل جارية عمه ثم نبش قبرها وشق بطنها وأشهد جماعة على أنها لم تكن حاملاً ، وكذب ما ادعاه عمه :

- ١ أنا الذي انتشلتها انتشالا ٢ ثم دعوتُ غلمةً أزواًلا
٣ فصدعوا وكذبوا ما قالا

وقال في الحادثة السابقة أيضاً :

- ١ أنا الذي ضربتها بالمنصل ٢ عند القرين السائل المفضل
٣ ضرباً بكفّي بطل لم يشكل

- ٢ - أزوال : جمع زول وهو الخفيف الظريف .
٣ - صدعوا بما أمروا : أي انفذوه على وجهه .

- ٢ - القرين : تصغير قرن وهو حد ربوة تشرف على وهدة صغيرة
٣ - لم يشكل : لم يدع عليه احد بأن يشكل ، ومنه قوله (ق : ٣٩) ولم أك ادري انه ثكل امه
ولعل الصواب لم ينكل أي لم يختم ولم يهرب من القتال .

وقال يهجو قومه لما تخلوا عنه في جاذثة رداد (ق : ٢١) :

- ١ إذا ما لقيتُم راكباً متعمماً فقولوا له : ما الراكب المتعممُ
- ٢ فان يكُ من كعبِ بنِ عبدِ فانه لثيمُ الحياءِ حالكُ اللونِ أدهمُ
- ٣ دعوتُ أبا كعبِ ربيعةَ دعوةً وفوقِ غواشي الموتِ تُنحي وتنجمُ
- ٤ ولم أكُ أدري أنه مُنكلُ أمهٍ إذا قيلَ للأحرارِ في الكربةِ أقدموا
- ٥ فلو كنتَ من قومِ كرامِ أعزّةٍ لحاميتَ عني حينِ أحمى وأضرمُ
- ٦ دعوتُ فكم أسمعتُ من كلِّ مؤذنٍ قبيحِ الحياءِ شأنه الوجْهُ والضمُ
- ٧ سوى أن آلَ الحارثِ الخيرِ ذببوا بأعيطَ لا وغلٌ ولا مُتهضمُ
- ٨ ألا لانهم قومي وقومُ ابنِ مالكِ بنو أمّ ذبِ وابنِ كبشّةِ خيمُ
- ٩ ولكننا قومي قماشةُ حاطبِ يُجمّعها بالكفِّ ، والليلُ مظلمُ

٥ : السمت : يحامون عني

- ٢ - كعب بن عبد هو كعب بن عبدالله بن ابي بكر بن كلاب
- ٣ - الغواشي : الدواهي او حالات الاغماء ؛ تنحي : تضرب او تطعن ، تنجم : تظهر ، ولعلها : وتنجم أي تستمر من أنجم المطر اذا دام اياماً لا يقلع .
- ٥ - أحمى : تأخذني الحمية والغيرة ؛ أضرم : احتد غضباً .
- ٦ - المؤذن : القصير العنق الضيق المنكبين مع قصر الالواح واليدين (انظر ق : ٢٢ البيت : ٢)
- ٩ - قاشة : فئات الاشياء يطلق على رذالة الناس .

وقال حين قتل ابن هبار وفرّ من السجن :

- ١ تركتُ ابنَ هبارٍ ورائي مُجَدَّلاً وأصبحَ دوني شابةٌ فأرؤمُها
٢ بسيفِ امرئٍ لن أخبِرَ الدهرَ باسمه
وإنْ حَضَرَتْ نفسي إليَّ همومها

١ : معجم البلدان (شابة) : لدى الباب مستنداً

٢ : معجم البلدان (شابة) . لا اخبر الناس ما اسمه ، وان حقرت (تصحيف : حفزت) .

١ - شابة : جبل بنجد بجزاء الشعبية . اروم : جبل لبني سليم ، وابن هبار هو اسماعيل بن هبار بن الاسود بن المطلب صاحب السجن الذي كان فيه القتال في المدينة (ق : ٢٥ والمجبر : ٢٢٧ واسماء المقتالين في نوادر المخطوطات : ٢٠٢) ، ولهبار والده ترجمة في معجم المرزباني .

٢ - أخفى الشاعر اسمه وذكره ابن حبيب (المجبر : ٢٢٨) فقال انه هو مصعب بن عبدالرحمن بن عوف ، وقد أعطى القتال سيفاً قتل به ابن هبار وهياً له راحلة للهرب ، وفصل ابن حبيب في اسماء المقتالين (نوادر المخطوطات : ٢٠٢) سبب العداوة بين مصعب وابن هبار . وذكر المصعب في نسب قریش : ٢١٩ ان الذين قتلوا اسماعيل بن هبار هم مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن عبيد الله بن معمر وعتبة بن جموفة بن شعوب الليثي ولم يذكر للقتال أية علاقة بالحادث .

وفي رواية أخرى أنه قال حين قتل ابن هبار :

- ١ تركتُ ابنَ هبارٍ لَدَى البابِ مُسْنَدًا
وأصبحَ دوني شَابَةً وَأرُومُ
- ٢ بسيفِ امرئٍ لا أُخبرُ النَّاسَ بِاسْمِهِ
ولو أَجْهَشْتُ نَفْسِي إِلَى هَمومُ
- ٣ ودوني من اللدَّهْنَا بَسَاطٌ كَأَنَّهُ
إذا آتَجَابَ ضوءُ الصُّبْحِ عَنْهُ أديمُ

١ - المقتالين : تركت ابن هبار يصدع رأسه

٢ - المقتالين : لن أخبر الدهر ؛ ولو حفزت

٣ - بساط : أرض واسعة .

- ١ هل حَبْلُ مَامةَ هَذِهِ مَصْرُومُ أمْ حَبُّ مَامةَ هَذِهِ مَكْتومُ
 ٢ يا أمَّ أَعِينِ شادِنِ خَذَلْتِ بِهِ عِناهُ فاضِحَةٌ بِها تَرْقِمْ
 ٣ بِنِقا الفُقَيِّ تَلَأُ لَأَتْ فَخَطَّها
 ٤ إني لَعَمْرُ أَيْكِ لو تَجزِ بِنِني وَصَّالُ مَنْ وَصَلَ الحِبالَ، صَروم

٣ : معجم البلدان : نداد (وهو تصحيف)

- ٢ - أعين : واسع العين ؛ يصف ابن الظبية . وأمه عينا ، خذلت : تخلفت بابنها عن القطيع وأقامت عليه فهي خاذل . فاضحة : بيضاء لكن ليست شديدة البياض ، الترقيم : التخليط .
 ٣ - الفقي : يروي هذا اللفظ في شعر القتال بفتح الفاء وضمها . وقال الحفصي : الفقي - بفتح الفاء - ماء يسقي الروضة وهي نخل ومحارث لبني العنبر . البراد : ضعف القوائم من جوع أو اعياء ، على تقدير : ذو براد .

كان القتال يتحدث الى ابنة عم له ، وأخوها غائب ، فلما قدم رأى القتال يتحدث إليها فنهاه وحلف لئن رآه ثانية ليقتلنه ، فلما كان بعد ذلك رآه عندها ، فأخذ السيف وهرب القتال من وجهه وناشده الله والرحم ، فلم يصدده ذلك حتى كاد يلحق به ، فوجد القتال ربحاً مركزواً فأخذه وعطف على ابن عمه فقتله وفرّ هارباً ، وقال * :

- ١ نَشَدْتُ زِيَاداً وَالْمَقَامَةَ بَيْنَنَا وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سَعْرِ وَهَيْثِمِ
- ٢ وَلَمَّا دَعَانِي لَمْ أُجِبْهُ لِأَنِّي خَشِيتُ عَلَيْهِ وَقْعَةَ مِثْنِ مُصَمِّمِ
- ٣ فَلَمَّا أَعَادَ الصَّوْتَ لَمْ أَكُ عَاجِزاً وَلَا وَكِيلاً فِي كُلِّ دَهْيَاءَ صَيْلِمِ
- ٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنِ مُقَوِّمِ
- ٥ وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنْدَمِ

* اختلطت بمص ابيات هذه القصيدة بأبيات لحرب بين مسعر (انظر حماسة الخالدين : ٥)

١ : السمط وفصل المقال : والسفاهة كاسمها

٥ : السمط وفصل المقال : فلما

١ — نشدته : استخلفته ، والمقامة بيننا ، قال التبريزي : وأهل المجلس بيننا حاضرون ، مسر

وهيثم : اسمان لرجلين

٣ — الوكل : الجبان • الصيلم : الداھية .

٤ — قال التبريزي : يقول لما قتله ندمت عليه حين لم تنفع الندامة ، وانتصب أي ساعة مندّم

على الظرف .

وقال في قتله زياداً :

- ١ - نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَهَامَةَ بَيْنَنَا وَذَكَرْتُهُ بِاللَّهِ حَوْلًا مُجْرَمًا
- ٢ - فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ وَمَوْلَايَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَقَدُّمًا
- ٣ - أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ حُسَامٍ إِذَا مَا صَادَفَ الْعَظْمَ صَمًّا
- ٤ - بِكَفِّ أَمْرِي لَمْ تَخْدَمْ الْحَيَّ أُمَّهُ أَخِي نَجْدَاتٍ لَمْ يَكُنْ مُتَهَضِّمًا

-
- ١ - المهامه بيننا : لانه هرب من وجهه لاحقاً بالصحراء . مجرماً : كاملاً ، اي طالما استحلقته بالله ان يكف .
 - ٢ - المولى : ابن العم
 - ٤ - لم تخدم الحي امه : اي ليس بامرئ وضيع النسب . متهضماً : تهم حقوقه ويضام جانبه وهو ساكن .

- ١ سَقَى اللهُ مَا بَيْنَ الرَّجَامِ وَغَمْرَةَ وَبَثَرَ ذُرِّيَّاتِ بَهْنٍ جَنِينُ
 ٢ نَجَاءَ الثَّرِيَا كُلَّمَا نَاءَ كَوْكَبٌ أَهْلٌ يَسُحُّ الْمَاءَ فِيهِ دُجُونُ

- ١ - الرجام : جبال بقارة الحمى حمى ضرية ، ذكره لبيد في مملقته . غمرة : فيما بين صاحبة
 وعمائتين . ذريات : ذكر صاحب اللسان انه اسم موضع ؛ جنين : مستتر يعني هذه البئر في
 موقعها الذي وصفه .
 ٢ - النجاء : جمع نجو وهو السحاب اول ما ينشأ . ناء الكوكب : سقط ومال ، والعرب تضيف
 الامطار الى الساقط من الكواكب فكان ناء معناه أهل بالنوء . دجون : مطر مطبق .

١ سَقَى اللهُ مَا بَيْنَ الشُّطُونِ وَغَمْرَةَ
وَبَشَرَ دَرِيرَاتٍ وَهَضْبَ دَثِينِ

• • •

٢ أَبَاكِةٌ بَعْدِي جَنُوبٌ صَبَابَةٌ عَلِيٌّ وَأَخْتَاهَا بِمَاءِ عُيُونِ

-
- ١ - الشطون : قال العامري أسفل ماء لبني ابي بكر بن كلاب مما يلي اخوتها بني جعفر الشطون وهو في جبل يقال له شعري . دريرات : موضع ذكره ياقوت واستشهد عليه بهذا البيت للقتال . دثين : اسم جبل .
- ٢ - جنوب : اسم امرأة .

١ لقد وَلدتني حُرّةٌ رَبَعِيَّةٌ من اللاءِ لم يُحْضِرْنَ في القَيْظِ دِنْدِنا

١ - الأغاني : ديدنا ؛ الأغاني ٢٣ / ٣١٩ : ذبذبا .

١ - ربعية : منسوبة الى بني ربيمة ؛ الدندن : الخشب اليابس اذا اسود من القدم ، يعني انها ليست من الاماء اللواتي يجمعن الخطب ؛ وجعل ذلك في القَيْظِ لانه اشقى لمن . ومن رواه « ذبذبا » عنى به ركية في ديار أبي بكر بن كلاب ، وهو أصوب فيما أرى .

وقال يحض أخاه وعشيرته على تخلصه من المطالبة التي يطالب بها
في قتل زياد ، ويلومهم في قعودهم عن المطالبة بثار لهم قبل بني
جعفر بن كلاب :

- ١ أعاليَ أعلى اللهُ جدكِ عاليًا وأسقَى ربَّكِ العِصاهَ البواليا
٢ أعاليَ ما شمسُ النهارِ إذا بدتْ بِأحسنَ مما تحتُ برُدِّكِ عاليًا
٣ أعاليَ لو أنَ النساءَ بيلدةٍ وأنتِ بأخرى لا تبعتكِ ماضيًا
٤ أعاليَ لو أشكو الذي قد أصابني إلى عُصنِ رطبٍ لأصبحَ باليا
٥ أعاليَ أختَ المالكيينَ نوليَ بما ليسَ مفقوداً وفيه شفائيا
٦ أصارمتي أمُّ العلاءِ وقد رمى بيَ الناسُ في أمِّ العلاءِ المراميا
٧ أبا إخواني لا أصبِحنَ بمُضِلَّةٍ تُشيبُ، إذا عدتْ عليَ، النَّواصيا

* * *

- ٨ وَأَتَبَعْتُهُ فَيَكُمُ إِذَا كَانَ حَقَّهُمْ كَمَا كُنْتُ، لَوْ كُنْتُ الطَّرِيدَ، مَرَادِيَا

* * *

- ٩ وَشَمَّرُ وَلَا تَجْعَلُ عَلَيْكَ غَضَاضَةً وَلَا تَنْسَ يَا ابْنَ الْمَضْرَحِيِّ بَلَاثِيَا

٤ : الأظاني ٢٣ / ٣١٧ . لأصبح ذاويا .

٨ : الأغاني ٢٣ / ٣١٨ : فراد لديك القوم واشعب بحقهم .

١ - عالي : عالية مرخم ، انظر ق ٣٦

٨ - مرادي : مداري ومداجي ، وهذا البيت جاء هكذا متصلا بما قبله والسياق يدل على ان هناك ابياتا حذفت .

زيادات

١ - تضاف الأبيات التالية إلى القصيدة (رقم : ٤) وتقع في

آخرها ، وهي مما انفرد به الأغاني ج ٢٣ ص ٣٤٦ :

١٠ تنامُ فتقضي نومةَ الليلِ عرسُهُ وأُمُّ سعيدٍ ما تنامُ كلابها

١١ فانُ نحنُ لم نغضب لهم فَنُثِيْبَهُمْ وكلُّ يدٍ موفٍ إلينا ثوابها

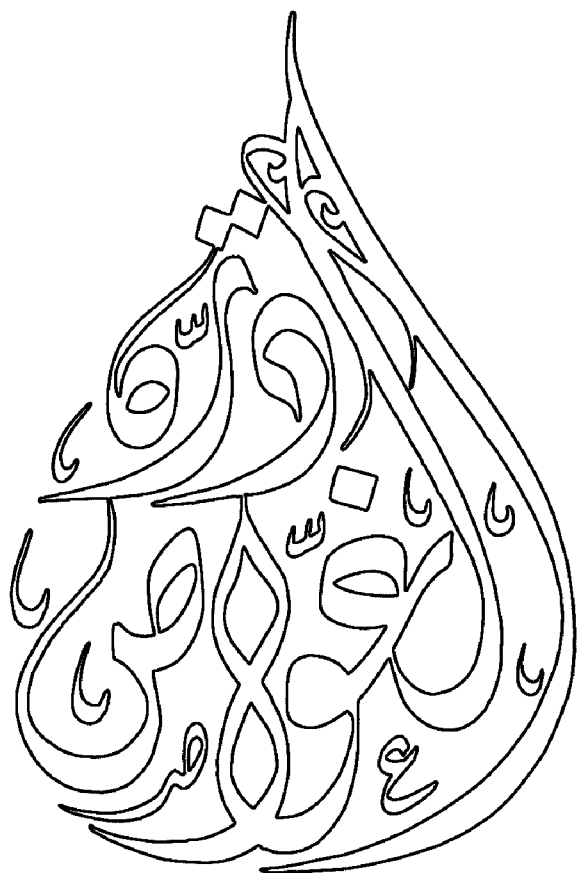
١٢ فنحنُ بنو اللاتِي زعممُ ، وأنمُ بنو مُحْصَناتٍ لم تُدَنَّسْ ثيابها

٢ - ق : ٢١ ب : ٧ قال الزبير في جهرته ص : ٢٤ انهم « مالك

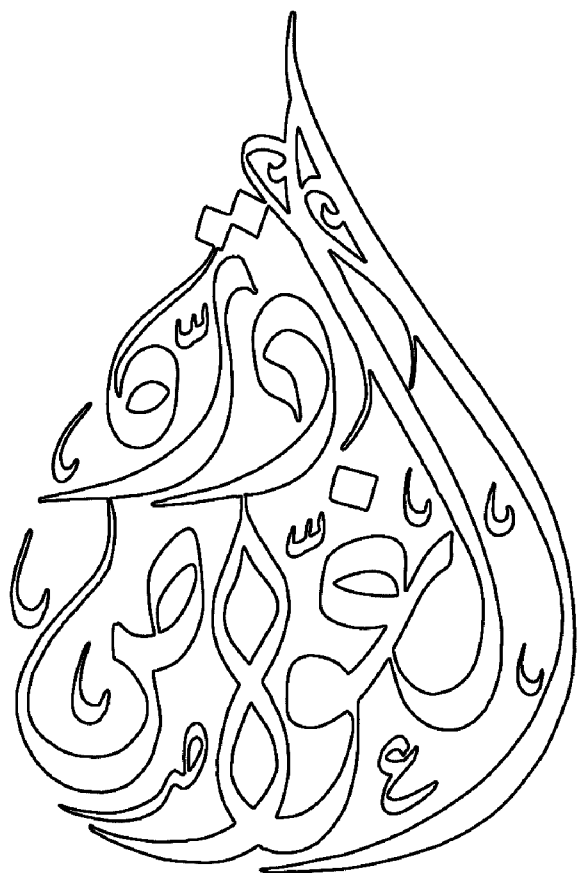
ابن حمار الفزاري ثم الشمخي ، وحصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو

وسيار بن عمرو بن جابر .

١٠ - عرس : زوجه ، أي زوج ابن بشر الذي ذكره في البيت السابق ؛ وسعيد أخو جحوش ، قتله بنو جعفر بن كلاب ، فأمه مؤرقة لا تنام هماً .



اشعار منسوبة للقتال



وقال القتال - وتروى لعبدالله بن الحجاج :

- ١ كأنّ بلادَ اللهِ وهني عريضةٌ على الخائفِ المطلوبِ كفةٌ حابلٍ
- ٢ يُؤدّي إليه ، أنّ كلّ ثنيّةٍ تيمّمها تُوحى إليه بقائلٍ

١ - اللسان والتاج (كف) : فجاج الارض

٢ - الحيوان : ترمي ، الكامل : يؤاتي

١ - الكفة : حباله الصيد او الشبكة ، الحابل : الذي ينصب الحباله

وأُشِدُّ أبو عمرو للقتال الكلابي ، وقال ابن برقي : الراجز
هو غيلان بن حريث الربيعي :

- ١ باتت تُباري شَعَشَعَاتٍ ذُبْلًا
- ٣ فهي تُسَمَّى زَمَزَمًا وَعَيْطَلًا
- ٣ وقد حَدَوْنَاها بِهَيْدٍ وَهَلَا
- ٤ حتى يُرى أسفلها صارَ عَمَلًا

١ - اللسان (عطل) والصحاح (هيد) : بات يباري

١ - شَعَشَعَاتٍ : ذوال من النوق . ذبل : ذبلن من السير .

٢ - زمزم وعيطل : اسمان من اسماء النوق لثاقة واحدة .

٣ - هيد وهلا : زجر للابل ، قال ابن بري : صوابه بهيد وحلا لان هلا زجر الخيل وحلا زجر للابل والراجز انما وصف ابلا لا خيلا .

وقال القتال ويقال الحضرمي بن عامر الأسدي :

- ١ ولقد طَوَيْتُكُمْ عَلَى بُلَاتِكُمْ وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنْ الْأَذْرَابِ
 ٢ [كَمَا أُعِدَّكُمْ لِأَبْعَدَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ]

١ - اي طويتكم على ما فيكم من اذى وعداوة يضرب مثلا لا بقاء الموة واختفاء ما اظهوره من جفائهم . الاذراب : الفساد .

وقال القتال ويروى لأبي دؤاد الايادي :

١ يا فتى ما قتلتم غيرَ دُعْبُو بٍ ولا مِن قَوَارَةِ الهِنْبِرِ

١ - الدعبوب: الدليل؛ الهنبر : جلد الأديم ، القوارة : ما قورت حوافيه من جلد وما أشبهه ؛
اي انه ليس ذليلا محتقرا .

وقال القتال والأصح انها لكبشة أخت عمرو بن معد يكرب ترثي أخاها
عبدالله ونحرض عمراً على الأخذ بثاره :

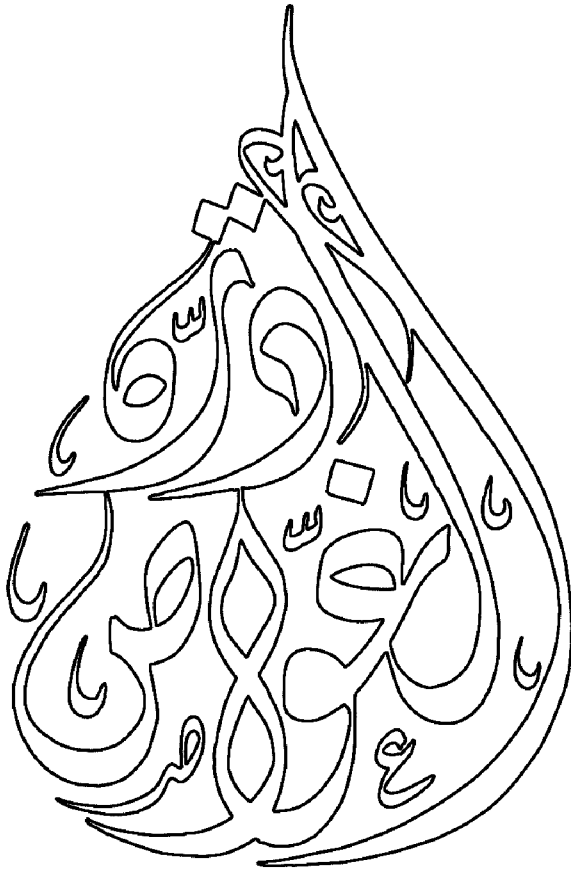
- ١ فان انتم لم تفعلوا واتدبتم ففشوا بأعراف النعام المصلم
٢ ولا تشربوا إلا فضول نسائكُم إذا ارتملت أعقابهن من الدم

١ - فصل المقال واللسان والتاج : لم تثاروا بأخيكم ؛ بأذان النعام

١ - مشوا : بضم الميم امسحوا ايديكم، والمعنى : ان قبلتم الدية فكونوا صماً وامسحوا بأذانكم
المصلمة ، ومن رواه بفتح الميم : فعناه وامشوا بأذان النعام لا تسمعون ما يعيركم به الناس
من فلكم .

ونسب البكري له هذه القصيدة ظناً منه أن القتال هو عقيل بن
العرندس ، وهي لعقيل كاملة في حماسة الشجري : ٩٩ (اثنا عشر بيتاً)

١ يا دار بين كليات وأظفار والحمتين سقاك الله من دار



التحريات

١

- ١ - ٥ التبريزي ٢ : ١٠٠ والمؤلف : ١٦٧
١ ، ٣ - ٥ في المرزوقي : ٦٥٢

٢

- ١ ، ٣ ، ٥ - ٧ معجم البلدان (رنقاء)
٤ - ٧ حماسة الخالدين : ١٤ والبصرية : ١٤٩
٦ ، ٧ معجم البلدان (البردان)
٨ ، ٩ معجم البلدان (حزن يربوع)
١ معجم البلدان (أجلى)

٣

- ١ ، ٢ حماسة البحري : ٣١

١٠٥

٤

الاغاني ٢٠ : ١٦٦	٨ - ٦ ، ٤ ، ٣
حماسة الخالدين : ٣٣	٨ ، ٥ ، ٤
المختار : ٧	٢ ، ١

٥

حماسة الخالدين : ٣١	٣ ، ٢
اللسان (دوا)	١

٦

المحبر : ٢٢٩ والاغاني ٢٠ : ١٥٩	٢ ، ١
--------------------------------	-------

٧

السمط : ١٣	٢ ، ١
الاصابة ٥ : ٩	١
أمالي القالي ١ : ٤ وأمالي المرتضى ١ : ١٤ واللسان والتاج (لحن)	٢
امالي الشجري ٢ : ٢٥٨	٣

٨

الكامل : ٦٧ والخزاة ٣ : ٥١٣	٢ ، ١
-----------------------------	-------

١٠٦

٩

٢٠١ حاسة الخالدين : ٣٣

١٠

٤ - ٦ معجم البلدان (بنات قين)

٢ - ٤ معجم البلدان (سبى)

١ معجم البلدان (المضيح)

٣ معجم البلدان (سعدان)

١١

١ - ٢٩ منتهى الطلب

٥ ، ٦ معجم البلدان (صعائد) - دون نسبة

٢٢ معجم البلدان (ضئدة)

١٢

١ - ٣ الاغانى ٢٠ : ١٦٠ والتبريزى ١ : ١٠٥ ومعجم

البلدان (عماية)

١٣

١ - ٤ الاغانى ٢٠ : ١٦٥

١٤

١ - ٥ الاغانى ٢٠ : ١٦٣

١٠٧

- ١ ، ٢ ، ٤ كنى الشعراء - نوادر المخطوطات : ٢٩٥ (الخير
 برواية ابن شبة)
 ٢ اللسان (لها) - دون نسبة .

١٥

- ١ معجم البلدان (صفيينة) .

١٦

- ٣ - ٨ معجم البلدان (حوضى)
 ١ ، ٢ معجم البلدان (البتر)
 ٣ ، ٤ معجم البلدان (العرج)
 ١ معجم البلدان (برقة نعاج) (النجب) واللسان والتاج
 (نجب) والتاج (بتر) والصدر وحده في اللسان (بتر)
 (عرش) .

١٧

- ١ ، ٢ معجم البلدان (سهي)
 ١ معجم البلدان (صمعر) والصدر وحده في اللسان
 والتاج (صمعر)
 ٣ معجم البلدان (حريات)
 ٤ اللسان (قرص)
 ٥ سيبويه ٢ : ١٧٥ (والهامش) .
 ٦ التاج (زور)

١٠٨

١٨

معجم البلدان (برقة حسلة)	٥ - ٣ ، ١
معجم البلدان (السدير)	٥ - ٣
فصل المقال : ١١٤ واللسان (سبر) - دون نسبة .	٧ ، ٦
معجم البلدان (ذئب)	٢
اللسان والتاج (خدر)	٨

١٩

نوادر ابي زيد : ١٢٣	٣ - ١
اللسان (بحر)	١
معجم البلدان (ابهر)	٢
معجم البلدان (فياشل) واللسان والتاج (فشل) .	٤

٢٠

معجم البلدان (فحلين) والخزانة ٣ : ٦٦٨	٥ - ١
الاعاني ٢٠ : ١٦٤	٤ - ١
معجم البلدان (الحرة الرجلاء) منسوبين للراعي النميري	٥ ، ٤

٢١

التصحيح : ٧٤	٦ - ١
امالي القاضي ٢ : ٢٢٣	١٠ ، ٩ ، ٧ ، ٥ ، ٤ ، ٢
الكامل : ٣٤	٩ ، ٧ ، ٥ ، ٤ ، ٢
نوادر ابي زيد : ٢٢ - منسوبة لرافع بن هريم	١٠ ، ٧ ، ٥ ، ٤

١٠٩

الشعر والشعراء : ٤٤٣ والحيوان ٣ : ٩٢	٩ ، ٧ ، ٤
السمط : ٨٤٧	٥ ، ١٠ ، ٧
المعاني الكبير : ٥٢٠	٩ ، ٤
شرح المفضليات : ٤١٢ تهذيب الالفاظ : ٤٧٧ وامالي	٢
الشجرى ٢ : ٥٣ سيبويه ٢ : ٩٨ واللسان والتاج (أما)	
والعجز وحده في الصحاح (أما) والجمهرة ١ : ١٩٠	
٤٨٠ : ٣	
جمهرة الزبير : ٢٣	٨
اللسان (زفر) واللسان والتاج (نضا) والجمهرة ٢ : ٣٢٢	٩
٢٢	
الاغاني ٢٠ : ١٦٢	٩ - ١
اللسان والتاج (هنبر)	٢ ، ١
الصحاح (هنبر) والجمهرة ٣ : ٣١٠	١
الجلل : ٣٥٣ (وانظر تخريج البيت الثاني في القصيدة	٥
السابقة)	
٢٣	
الوحشيات رقم : ٣٩٠	٣ - ١
المختار : ٢٧٤	٢ ، ١
اللسان (عفج) والحيوان ٦ : ٤٤٣ - دون نسبة فيهما	١
اللسان والتاج (وسط)	٤
٢٤	
معجم البلدان (أبارق الشمدين)	٢ ، ١

٢٥

٢٠١ : المهر : ٢٢٧

٢٦

١ : الشعر والشعراء : ٤٤٣

٢٧

٢٣ - ١ : منتهى الطلب
٣ - ١ : معجم البلدان (الكليين)
٨ - ٦ : معجم البلدان (خزاز)
١ : اللسان (كلا) والصدر وحده في التاج (كلا)
٩ : معجم البلدان (عرفان)

٢٨

٢٠ - ١ : منتهى الطلب
١٠ - ٩ : حاسة الخالدين : ٣٣

٢٩

٧ - ١ : الاغاني ٢٠ : ١٦١

٣٠

١ : الاغاني ٥ : ٥٦ ، ٢٠ : ١٦٠

١١١

١-٣، ٦-٨، ٤، ١٣، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٤-٢٨ في الاغاني ٢٣ :

٣٢٩ - ٣٣١

٢٨ - ٤ منتهى الطلب (ما عدا ١٣، ٢٣، ٢٨)

٣ - ١ الاغاني ٢٠ : ١٦١

٦ - ٤ معجم البلدان (رسيس)

١٧، ١٨ معجم البلدان (تعار)

٢ معجم البلدان (الشيقان)

٨ معجم البلدان (المطالي)

٣٢

١، ٢، ٥ - ١١ الحيوان ٦ : ٢٥٢

١، ٢، ١١، ١٠، ٨، ٩، الثبريزي ١ : ١٠٦

٥ - ٧، ١١، ١٠ معجم البلدان (عمارة)

٦، ١١، ٧، ١٠، ٨، ٩ الاغاني ٢٠ : ١٦٠

١، ٥ - ٨ الشعر والشعراء : ٤٤٤

١ - ٥ معجم البلدان (عنقاء)

١ - ٥ معجم البلدان (الادمي)

١١، ٧ حماسة البحري : ١٧ (من جملة ابيات للعباس بن

مرداس السلمي)

٤ معجم البلدان (غلغل) - دون نسبة

٥ المحبر : ٢٢٨

٦ اللسان (جون) والصدر وحده في اللسان (هدّ)

ملحوظة : وردت الابيات : ١٠ ، ٨ ، ٦ ، ١١ ، في المحبر :
٢١٧ منسوبة لغير القتال .

٣٣

معجم البلدان (عمان)	١٢ - ٨
معجم البلدان (تبالة)	٦ ، ٢ ، ١
معجم البلدان (عش)	٧ ، ٤ ، ٣
معجم البلدان (روض الرباب)	٥

٣٤

معجم البلدان (برقة الخال)	٣ - ١
معجم البلدان (عدوة)	٣

٣٥

معجم البلدان (خل)	٣ - ١
---------------------	-------

٣٦

الأغاني ٢٠ : ١٦٤	١٥ - ١
الصحاح (فيد)	١٣ ، ١٥
الاضداد : ١٠٩ واللسان (فيد)	١٣
اللسان (نقل)	١٥

٣٧

٣ - ١ الاغاني ٢٠ : ١٦٥ والمجبر : ٢٢٧

٣٨

٣ - ١ الاغاني ٢٠ : ١٦٥

٣٩

٩ - ١ الاغاني ٢٣ : ٦ : ٣

٩ ، ٦ - ١ الاغاني ٢٠ : ١٦٢

٩ ، ٥ السمط : ٨٤٦

٤٠

٢ ، ١ المجبر : ٢٢٨ ومعجم البلدان (شابة) والاعاني ٢٠ : ١٦٢

٤٠ ب

٣ - ١ اسماء المغتالين -- نوادر المخطوطات : ٢٠٣

٢ ، ١ الاغاني ٢٠ : ١٦٢

٤١

٤ - ١ معجم البلدان (الفتي)

٤٢

٥ - ١ الحماسة البصرية : ١٥

١١٤

١ ، ٤ ، ٥ التبريزي ١ : ١٠٥ وفصل المقال : ٣٨٦ والمرزوقي :

٢٠١ ، والاغاني ٢٠ : ١٥٩

٢ - ٥ حماسة الخالديين : ٧ ، ٥

١ ، ٤ السمط : ١١٠

٤٣

١ - ٤ الاغاني ٢٠ : ١٥٩

٤٤

١ ، ٢ اللسان (ذرا)

٤٥

١ معجم البلدان (دريرات) (دثين)

٢ اللسان والتاج (جنب) .

٤٦

١ الاغاني ٢٠ : ١٥٩

٤٧

١ - ٩ الاغاني ٢٠ : ١٥٨

٤٨

١ ، ٢ حماسة البحري: ٢٦٠ والحيوان ٥ : ٢٤٠ والاغاني

١١٥

١٢ : ٢٤ منسوبة لعبدالله بن حجاج ومجموعة المعاني
١٣٨ والكامل :
١ اللسان والتاج (كفف) - دون نسبة، والحيوان ٦ : ٤٣٢

٤٩

٤ - ١ الصحاح وهامشه (هيد)
٢ ، ١ اللسان (زمم ، عطل) دون نسبة
٤ ، ٣ اللسان (هيد) دون نسبة
٣ اللسان (عطل)

٥٠

٣ ، ١ (ذرب ، بلل) لحضرمي بن عامر، والتبريزي ١ : ١٢٤
له ايضاً
١ الجمهرة ١ : ٣٧ للقتال او لحضرمي ؛ فصل المقال :
١٩٢ (دون نسبة)

٥١

٢ التاج ١ : ٢٤٧ لابي دؤاد ، والجمهرة ٢ : ٤١٠ للقتال
(وانظر ديوان أبي دؤاد : رقم ٣٠) .

٥٢

٢ ، ١ حماسة البحري : ١٤ ومعجم البلدان (صعدة)

١١٦

١ اللسان والتاج (صلم) السمط : ٨٤٨ الاغاني ١٤ : ٣٤
التبريزي ١ : ١١٨ فصل المقال : ٢٨٨

٥٣

١ معجم البكري (حمة ، ضربة) والقصيدة كاملة في ١٢
بيتاً ، حماسة الشجري : ٩٩



مراجع التخریج

اسماء المغتالین لابن حبيب (في نودر المخطوطات) - لجنة التألیف
١٣٧٠ - ١٣٧٤

الاصابة لابن حجر العسقلاني ، مصر ١٣٢٣
الأغاني لأبي الفرج الاصبهاني ج ٥ ج ٢٠ ط . الساسي .
الاغاني ج ٢٣ (ط . دار الثقافة ، بيروت)
امالي الشجري ١ - ٢ ، ط . حيدرآباد الدکن
امالي القالي ، الطبعة الثالثة ١٩٥٣

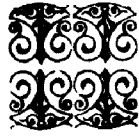
امالي المرتضى تحقيق محمد ابو الفضل ابرهيم ، القاهرة ١٩٥٤
تاج العروس للزبيدي ، القاهرة ١٣٠٦

التصحيف والتعريف للعسكري ، القاهرة ١٩٠٨
ثلاثة كتب في الاضداد ، نشر هفتر ط . اليسوعية .
الجل للزجاجي ، ط . الجزائر .

الجمهرة لابن دريد ١ - ٤ ط . حيدرآباد الدکن .
جمهرة انساب العرب لابن حزم ، المعارف ١٩٤٨
جمهرة نسب العرب للزبير بن بكار ، تحقيق الاستاذ محمود شاكر ، ط .
القاهرة ١٩٦١

- حماسة البحتري ، نشر شيخو ، بيروت ١٩١٠
- الحماسة البصرية نسخة دار للكتب رقم ٥٢٠-١٠٠٠
- حماسة الخالدين ج١-١ نشر السيد محمد يوسف ، لجنة التأليف ١٩٥٨
- الحيوان للجاحظ ١ - ٧ تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٣٦٦
- خزانة الادب للبغدادي ، بولاق ١٢٩٩
- سمط اللآلي للبكري تحقيق الميمنى ، لجنة التأليف ١٩٣٦
- شرح حماسة أبي تمام للتبريزي ، بولاق ١٢٩٦
- شرح حماسة ابي تمام للمرزوقي تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف ١٣٧٣
- شرح المفضليات لابن الانباري ، ليال ، بيروت
- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، ط . اوروبة ١٩٠٣
- الصحاح للجوهري ١ - ٦ نشر عبد الغفور عطار ، القاهرة .
- فصل المقال للبكري ، نشر عابدين وعباس ، الخرطوم ١٩٥٨
- الكامل للهرود ، نشر رايت ليدسك ١٨٦٤
- كتاب سيبويه ١ - ٢ بولاق ١٣١٦
- كنى الشعراء لابن حبيب (في نوادر المخطوطات)
- لسان العرب لابن منظور ط . بيروت
- المؤتلف للامدي ، نشر القدسي ١٣٥٤
- مجموعة المعاني ، ط . الجوائب ١٣٠١
- المحبر لابن حبيب ، حيدر آباد ١٩٤٢
- المختار من شعر بشار للتجبي ، الاعتماد ١٣٥٣
- المعاني الكبير لابن قتيبة ١ - ٢ حيدر آباد

معجم البلدان لياقوت الحموي ط . بيروت
معجم ما استعجم للبكري ١ - ٤ ، لجنة التأليف ١٣٦٤
منتهى الطلب نسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٣ ش أدب
نوادر ابي زيد ، ط . الكاثوليكية بيروت ١٨٩٤
الوحشيات لابي تمام نسخة بمكتبة الاستاذ محمود محمد شاكر .



فهرست عام

۱۱	ابن الكلبي	۲۱ ، ۱۲	الآمدي
۸۵	ابن مالك	۶۲	ابارق النمدین
۶۳ ، ۲۴ ، ۲۳ ، ۲۲	ابن هبار	۵۳	الابرق الفرد
۸۷ ، ۸۶ ، ۷۳		۷۶ ، ۲۴	ابن ابی اسماء
۴۳	ابن الوحيد	۴۷	ابن ابی قراد
۵۲	ابهر	۵۹ ، ۵۴	ابن اسماء
۱۳ ، ۱۱ ، ۹ ، ۸	(بنو) ابی بکر بن کلاب	۱۰۰	ابن بری
۵۱ ، ۳۷ ، ۳۳ ، ۲۵		۳۳	ابن بشر
۸۳ ، ۷۴ ، ۵۸ ، ۵۲		۱۱	ابن الجراح
۹۳ ، ۹۲		۲۲ - ۱۹ ، ۱۴ - ۱۱	ابن حبيب
۵۲	ابو الحسن	۸۶ ، ۵۱ ، ۵۰ ، ۴۷	
۱۱	ابو خالد	۶۹ ، ۶۸	ابن حنظلة
۱۰۲ ، ۴۶	ابو دؤاد الایادي	۵۷	ابن درید
۵۰ ، ۷	ابو زیاد الکلابی	۳۰	ابن الدمینة
۴۷ ، ۲۴ ، ۱۴ ، ۱۱	ابو زید عمر بن شبة	۱۴	ابن الزبیر
۷۷ ، ۵۶ ، ۵۵ ، ۵۲		۲۵	ابن السکیت
۵۷	ابو سعید (القاضي)	۹	ابن سلام
	ابو سعید السکری = انظر السکری	۷۹	ابن عمر
۷۲	ابو سفیان	۸۵	ابن کبشة
۱۳	ابو سلیل		

٥٩	ام حيدر
٧٣	ام حيان
١٧	ام رباح
٣١ ، ٣٠ ، ٢٦	ام طارق
٩٤ ، ٨٣	ام العلاء
٥٤	ام قيس
٧٣ ، ٩٤ ، ٢٦	أميمة
٧١	اوعال
٧٤	الأيمن
٤٥	باهلة
٤٩	البتير
٧٨	البحثري
٨٢ ، ٧٧ ، ٤٥	البحرين
٧٩	البردان
٥١	برقة حسلة
٨١	برقة الخال
٦٥ ، ٤٩	برق نعاج
٨٢ ، ٤٩	البصرة
٧٩	البطحاء
٢٩	بلعاء بن قيس
٢٥ ، ١٤ ، ١٢ ، ٨	البكري
٥٤ ، ٤٩ ، ٣٩ ، ٣٠	
١٠٤ ، ٥١	
٦٠	(بنو) بكر
٣٩ ، ١٤	بنات قين
٤٦	بنت شداد
٤٥	بيشة

٥١ ، ١٣	ابو شليل
٩	ابو العباس السفاح
٣٩	ابو عبيد
١٤	ابو عبيدة
٢٣	ابو عجوة
٥٠	ابو عدنان
٥٧	ابو العلاء
١٠٠	ابو عمر
٧٧ ، ٥٩ ، ٢١	ابو الفرج الاصفهاني
٨٥	ابو كعب ربيعة
١٣	ابو المسيب
٧٤	ابو الهيثم
٣٠	أجلى
٥٣	احد
٨٣	الاخرم بن مالك
٢٧	الاخطل
١١	الأخفش
٧٧	الأدمي
٨٧ ، ٨٦	أروم
٧	أريكة
٦٥ ، ٢٤	(بنو) اسد
٥٢	اسماء
	اسماعيل بن هبار = انظر ابن هبار
٢١	الأصعي
١٥ ، ١٤	الأعشى
٨٥	أم ذئب
٥٨	ام حدير

٣٣	حرة ليلي	٢٦	تأبط شراً
٥٠	حريات	٧٩	تباله
٣١	الحزن	١٠ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ٧٧	التبريزي
٧٩	الحسن البصري	٨٩	
٢١	الحسن بن علي (القتال الباهلي)	٧٥	تعار
٥٥	حصن	٦٢	(بنو) تغلب
٥٢ ، ٤٧	(بنو) حصين بن الحويرث	٧٩	تهامة
١٠١	الحضرمي بن عامر	٣٠	(بنو) تيم الادرم
١٦	الخطيئة	٣٩	تياء
٨٨	الحفصي	٢١	الجاحظ
٥٣ ، ٩	حليت	١٠	جحدر اللص
٥٣	حمى الربذة	٣٣	جحوش
٩١ ، ٦٥ ، ٥١ ، ٣٠ ، ٨	حمى ضرية	٢٧ ، ١٥	جزير
٢٢	حميد بن مالك المسمعي	٤٧ ، ١٨ ، ١٧	جرير بن الحصين
٦٢ ، ٤٩	حوضي	٤٣	(بنو) جمعة
٤٩	حوضي الرده	٩ ، ٨ ، ٧	(بنو) جعفر بن كلاب
٥١ ، ٢٦	خرقاء	٤٤ ، ٢٥ ، ١٤	
٦٥	خزاز	٧١ ، ٦٨ ، ٦١	
٧١	خطمة	٩٤ ، ٨٠	
١٠	الخطيم الحرزي	٩٢ ، ١٧ ، ١١	جنوب
٨٢	خل الخلال	٣٦	(بنو) جؤاب
٧٤ ، ٤٧	خلصي	٤٦	جون
٧٣	ختل	٨٥ ، ٣٤	(بنو) الحارث
٨٠ ، ٨	الخيال	٥١	حبر
٩٢	دثين	٣٥ ، ١٩ ، ١٧	حبيب بن جبار
٩٢	دريرات	٥٢	الحجاز
		٤٩	الحجر

١٠٠	زمزم
٢١ ، ١٩ ، ١٨	زياد (ابن عم القتال)
٩٠ ، ٨٩	
٣٥ ، ١٩	زينب بنت جبار بن سلمي
٣٩	سبى
٤٥	السبرة
٥١	الستار
٥٣	(بنو) سعد
٣٩	السعدان
٨٩ ، ١٩	سعر
٥٩ ، ٥٥	آل سفيان
٥٢	سفيان بن عوف
٣٠ ، ٢٥ ، ١١ ، ١٠	السكري
٥٠ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٣١	
٧٣	
١٣	سلى
٧٣	سلع
٨	سلمة بن عمرو
٤٩ ، ٤٨ ، ٣٩ ، ٩	(بنو) سليم
٨٦ ، ٧١	
٥٠	سليمى
٣٩	الساوة
١٠	السمهري بن بشر
٥٠	سهى (بطن)
٥٤ ، ٥٠	سيوييه
٥٥	سيار
٨٧ ، ٨٦ ، ٧٥	شابة

٢١	دكين
٨٧	الدهنا
٤٣	الدواهن
٣٠	الدوم
٥٩ ، ٥٧	(بنو) دينار
٩٣	ذبلبا
٩١	ذريات
٣٠	ذو البردين
٥٣	ذو بقر
٥١	ذو سدير
٧٩	ذو العش
٤٨ ، ٣٠	ذو النخل
٥١	الذئب
٥٣ ، ٢٧ ، ١٥ ، ٩	الراعي النميري
١١	رافع
٧٩	الرباب
٩٣ ، ٦١ ، ٣٦ ، ٧	(بنو) ربيعة
٩١	الرجام
٤٩	الرحضية
٨٥ ، ٥٤ ، ٤٦	رداد بن الاخرم
٧٣	الرسيس
٣٣	رمان
٣٠	الرنقاء
٧	الرنية
٦٧	رويحة
١٧	ريا بنت معن
١٥	الريان

عاتكة بنت مرة ٧١	الشجري ١٠٤
عاتكة بنت هلال ٧١	شداد ٤٦
عاسم ٥٣	شداد بن عقبة ١١
عاصم ٥٣	الشطون ٩٢
عاقل ٦٣ ، ٦٨	الشعبية ٨٦
العالية (بنت عم القتال) ١٦ ، ١٨ ، ٢٦	شميلة ٤٢ ، ٤١ ، ٢٦
٩٤ ، ٨٣ ، ٤٨	الشنفري ٢٦
(بنو) عامر ١٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٧	الشيخان ٧٣
٥٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٩	شياء ٥٩ ، ٥٧
عبادة ١٢	صاحه ٧٧
عباد ١٢	الصريم ٣٩
عبدالحفي ١٧	صعائد ٤١
عبد الرحمن بن صاغر ١٧ ، ٤٦	صفينة ٤٨
عبد الرحمن بن صيحان ١٣	صفية بنت مسير ١٧
عبد السلام (ابن القتال) ١٧ ، ٥٣	صمعر ٥٠
عبد الملك بن مروان ٩ ، ١٤ ، ٣٩	ضئدة (وادي) ٤٣
عبد الله ١٢ ، ٧٠ ، ١٠٣	الضباب ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ٤٣ ،
عبد الله بن الحجاج ٩٩	٧٧ ، ٤٤
عبد الله بن حنظلة ١٥ ، ٦٨	ضرية = انظر حمى ضرية
عبد الله بن سلمان ١١	ضفراء الملح ٤٩
عبد الله بن مالك ١١	الطائف ٤٩
(بنو) عبدود ٣٩	طخفة ١٤
عبس ٤٣	طهمان الكلابي ١٠ ، ٤٩
عبيد ١٢	طيبة ٦٦ ، ٦٥ ، ٢٦
عبيد بن مجيب ١٢	طيء ٣٣
عبيد بن ايوب ١٠	ظبية ٦٥ ، ٢٦
عبيد الله ١٢	عاتكة بنت الاوقص ٧١

٧٧	غلغل
٩٢ ، ٩١ ، ٧٩	غمرة
٧	غني
٧٧	غول
١٠٠	غيلان بن حريث
٣٣	فردة
٥٧	الفراء
٢٧ ، ١٥	الفرزدق
٥٧ ، ٥٥ ، ٣٩	(بنو) فزارة
٨٨	الفتحي
٥٢	الفياض
٥٤	القالبي
١٣	القتال الباهلي
١٣	القتال البجلي
١٣	القتال السكوني
٣٩-٣٧ ، ٢٧-١٠	القتال الكلابي
٤٩ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٢	
٦٥ ، ٦٣ ، ٥٥-	
٧٧ ، ٧٣ ، ٧١	
٩٢ ، ٨٨ ، ٨٦ ، ٧٨	
١٠٣-٩٩	
٢١	قران بن يسار القمصي
٦٣ ، ٢٤ ، ٢٢	قريش
٦١ ، ٣٦	(بنو) قريط
٥٧	القريطان
٥٩	القريطان
٣٧	(بنو) قشير

٨٦ ، ٢٤	عتبة بن جمونة
٧١ ، ١٩ ، ١٢	(بنو) العجلان
٨١	عدوة
٤٩	العرج
٦٦	عرنان
٢٦	عروة بن الورد
٤٩	العريشان
٧٥	للعقوبان
٧٩	العقيق
٧١ ، ٣٣	(بنو) عقيل
١٠٤ ، ١٢	عقيل بن العرنس
٤٣	عكاظ
٥٧	عليه بنت شيبه
٧٩	عمان
٧٧ ، ٤٥ ، ٢٠	عماية
١٠٣	عمر
	عمر بن شبة = أنظر ابو زيد
٥٣	عمرة
٦٧ ، ٣٤ ، ٣٠ ، ٢٦	عمرو
٤٩	(بنو) عمر بن كلاب
١٠٣	عمر بن معديكرب
٧	عمير
٧	العناق
٧٧	العنقاء
٣٤	عوف
٧	غاضرة بن صعصعة

٧	مذعى	٦٨ ، ٣٤ ، ٢٦ ، ١٧	قطاة
٧٧	مرداس (الامير)	٨	قنيح
٤٩	مران	٦٨	قيس بن خريش
٨٦	المرزباني	٧١	(بنو) قيس بن مالك
٥٥ ، ٥٤	المرصفي	٨٢	كلاظمة
٣٩	(بنو) مرة	١٠٣ ، ٥٢	كبشة
٢٠ ، ١٩ ، ١٥ ، ١٤	مروان بن الحكم	٥٧	الكسائي
٧٣ ، ٤٩ ، ٣٥ ، ٢٢		٤٥	(بنو) كعب
٧٧ ، ٧٤		٨٥	كعب بن عبد
٥٩ ، ٥٧	(آل) مسعود	٧	كعب بن عبد الله
٥٧	مسعود بن كعب	٧	كعب بن مالك
١٧	المسيب	٣٦ ، ٢٥ ، ١٨ ، ٧	(بنو) كلب
٢٤	مصعب الزبيري	٧٣ ، ٤٣ ، ٣٧	
٢٢	مصعب بن عبد الرحمن الازهري	٤٩ ، ٣٩	(بنو) كلاب
٨٦ ، ٢٣		٤٦	الكلحبة العرني
٧	المصلوق	٦٥	الكليان
٩٤ ، ٤٢ ، ١٣ ، ١٢	المضرحي	٩١ ، ٧٩ ، ٤٤ ، ٤١	ليبيد
٣٩	المضيج	٥٤	اللحياني
٨٤	المطالي	٣٩	لفلف
٨٦ ، ٢٣	معاذ بن عبد الله	٧٩ ، ٧٥ ، ٥٣ ، ٢٦	ليلي
١٠	معاوية بن عادية	٥٥ ، ٣٤	مالك
٢٤ ، ٢٣ ، ١٤	معاوية بن ابي سفيان	٨٨ ، ٢٦	مامة
٩	معروف بن عبد الله	٨٣	محسن بن الحارث
٢٤ ، ٢٣ ، ١٤	مكة	٤٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ٧	المخلق
٧١	المناسك	١٠	محمد بن احمد القطان
٤٩	النجب	٨	المدينة
٥٥ ، ٣٠ ، ٨ ، ٧	نجد	٨٦ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٤٩	

٤٣	الوحيد
٥٩ ، ٥٥ ، ٤٧ ، ١٧	ورقاء بن الهيثم
٣٠ ، ٢٥ ، ١٠ ، ٧	ياقوت
٥٢ ، ٤٩ ، ٤٣ ، ٣٩	
٧٧ ، ٧٥ ، ٧٣ ، ٥٣	
٩٢ ، ٧٩	
٢١	يذبل
٧٩ ، ٤٩	اليمن

٨٦ ، ٧٩ ، ٧٣	
٨٢	نفائة
٦٥	هجر
٥٣	هذيل
٤٤ ، ١٤ ، ٨	هراميت (بشر)
٤٩	(بنو) هلال
٣٩	هوزان
٨٩	هيثم

